الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
République Algérienne Démocratique et Populaire

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة أكلي محند أولحاج
- البويرة -
كلية الآداب واللغات
قسم اللغة والأدب العربي

Ministère de l'Enseignement Supérieur
et de la Recherche Scientifique
Université Akli Mohand Oulhadj - Bouira -
Tasdawit Akli Muḥend Ulḥağ - Tubirett -
Faculté des Lettres et des Langues

التخصص: لسانيات تطبيقية.

دلالة المشتقات في قصيدة "الحق يعلو والأباطل تسفل" للسان الدين بن الخطيب

مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات الحصول على شهادة الماستر

إعداد الطالبتين:	إشراف الأستاذة:
- قمر مسيل	أمينة لعموري
- شيماء دريزي	

لجنة المناقشة:

أ / بوعلام طهراوي	جامعة البويرة	رئيسا
أ / أمينة لعموري	جامعة البويرة	مشرفا ومقررا
أ /رشيدة بودالية	جامعة البويرة	عضوا مناقشا

السنة الجامعية: 2022 – 2023م

شكر وتقدير

الحمد لله الذي أعاننا على إتمام هذا العمل ووفقنا وسدد خطانا، فالحمد لله حمدا طيبا مباركا فيه.

نتقدم بالعرفان والشكر الجزيل إلى الأستاذة المشرفة **أمينة لعموري** -حفظها الله وأطال في عمرها- على كل ما قدمته لنا من معلومات وتوجيهات ومتابعة لهذا العمل من بدايته إلى نهايته.

كما نتقدم بالشكر الجزيل إلى أعضاء لجنة المناقشة الموقرة الذين تكبدوا عناء قراءة هذه المذكرة وفحصها.

إهداء

أهدي ثمرة عملي المتواضع إلى:

التّي منحتني الحب والحنان والعطف والأمان . . . "أمي العزيزة حفظها الله وأطال في عمرها".

الذّي كافح وناضل من أجل أن أصير الى ما عليه اليوم . . ."أبي الغالي أمد الله في عمره".

الذين ساندوني وشجعوني لإكمال درب النجاح . . . إخوتي أخواتي عادل ، ميليسا، أميرة ، سيف الإسلام.

اللواتي قاسمنني عناء هذا العمل أصدقائي صديقاتي . . . خديجة، شهرزاد، وسام، ريان، إسماعيل.

زميلتي ورفيقتي في هذا البحث المتواضع ..."شيماء".

قـمـــــر

إهداء

إلى ا لنور الذي يضيء عتمتي عندما تنطفئ الأيام ، إلى رمز الحب والوفاء و الحنان ،إلى

من كانت دعوتها سر النجاح ،إلى أمي .

إلى من تعجز الكلمات عن وصفه ،إلى ملاكي في الحياة وسندي و روحي ،إلى أبي الغالي

إلى النور الذي يضيء حياتي والمنبع الذي أرتوي منه حبا وحنانا ،إلى أختي .

إلى سر سعادتي وأصدق ضحكاتي ،إلى أخي.

إلى زميلتي ورفيقتي في هذا البحث المتواضع "قمر".

الى كل هؤلاء اهدي عملي وجهدي المتواضع.

شـيـمـا ء

مقدمة

بسم الله الرّحمان الرّحيم والصّلاة والسّلام على أشرف المرسلين، خاتم الأنبِّياء والرّسل محمد بن عبد الله وعلى آله وصحبه ومن والاه، أمّا بعد:

اللُّغة العربيّة من اللّغات السّامية التّي لها مكانتها المرموقة بين سائر اللّغات الأخرى، لكونها اللّغة التّي نزل بها القرآن الكريم، فهي أرقاهم مبنى ومعناً وتركيباً واشتقّاقاً.

ويعدّ الاشتقاق أهم خاصية ميزت اللُّغة العربيّة عن غيرها من اللّغات، وبفضله وصفت بأنّها اشتقاقية، ولذلك نجده قد حظي باهتمام اللّغويين منذ وقت مبكّر بسبب الحاجة إليه في معرفة أصُّول الكلمات وفروعها، وطرق صوغها بعضها من بعض، وتمييز الأصّيل من الدّخيل. ولعلّ أبرز دور يلعبه الاشتقاق هو استحداث ألفاظ ومعان جديدة ذات دلالات مختلفة، إنّه أكثر وسائل إثراء اللّغة و منح المتكلم إمكانيات لفظية متعدّدة للتعبير عن معانيه و مقاصده.

وعلى أساس ما سبق، جاء بحثنا الموسوم **دلاّلة المشتقات في قصيدة"الحق يعلو والأباطل تسفل" للسّان الدّين بن الخطيب**، ليجيب عن **إشكالية** محورية تتلخص في كيف ساهمت المشتقات في بناء دلالة قصيدة "الحق يعلو و الأباطل تسفل".

وتفرعت عن هذه الإشكالية تساؤلات جزئية، أهمها، ماذا نقصد بالاشتقاق؟ وما الاختلاف الحاصل حول أصل هذه المشتقات؟ وفيما تتمثل أنواع هذه المشتقات وصيغها الصّرفية ودلالاتها؟.

ويعود اختيارنا لهذا الموضوع، إلى سببين اثنين، أحدهما ذاتي ويتمثل في ميولنا لمادة الصّرف ومباحثها الغنية. و الآخر موضوعي يتلخص في محاولة معرفة دلالة هذه الصيغ المشتقة ومدى إسهامها في توجيه دلالة النّص .

وقد سبقتنا عدّة بحوث ودراسات لعل أهمها–ممّا اطلعنا عليه– :

– دلالة المشتقات في الشعر الجزائري خلال العهد التركي «محمد بن علي و أحمد بن عمار نموذجا» دراسة وصفية تحليلية مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير.

ولقد اعتمدنا في هذا البحث على **المنهج** الوصفي القائم على آلية التحليل ومن خلاله وصفنا هذه المشتقات وصيغها وبيان عملها وتحليل دلالة هذه الألفاظ المشتقّة.

واتبعنا خطة تمثلت في مقدمة وفصلين وخاتمة، و مقدمة كبداية لهذا البحث وبيان أهمية الدراسة منه وهدفه، أما الفصل الأول معنون "مهاد نظري " وفيه تطرقنا إلى مفهوم الاشتقاق وأصل المشتقات وأنواعها، الفصل الثاني جاء معنونا بدلالة المشتقات في قصيدة" الحق يعلو و الأباطل تسفل"، وقمنا فيه باستخراج المشتقات العاملة وغير العاملة وتحديد دلالاتها، وخاتمة جاءت حوصلة لهذا البحث باستنباط أهم نتائج هذه الدراسة.

ولقد واجهتنا صعوبات عدّة في بحثنا تمثلت في غموض مدّونة البحث، وكذلك في تحديد الدلالة الحقيقية للألفاظ المشتقة، وفي تحديد الصيغ المناسبة لها لكثرة تشابهها.

وفي الأخير، الحمد لله على إتمام دراسة موضوعنا، ونرجو أن يحظّى بالقبّول من طرفكم، وأن نكون قد وفقنا فيه ولو بالقدر القليل، كما لا ننسى في ختام هذا التقديم أن نخصّ بالشكر الأستاذة المشرفة "**أمينة لعموري**" التّي رافقتنا طوال هذا البحث بتوجيهها لنا ونصائحها القيّمة وملاحظتها الدّقيقة.

الفصل الأول: مهاد نظري

1. في مفهوم الاشتقاق.
2. أصل المشتقّات.
3. أنواع المشتقّات.

1. في مفهوم الاشتقاق .

تحظى اللُّغة العربيّة بالعديد من السّمات والمزايا التّي تتميز بها عن غيرها من اللُّغات الأخرى، ومن بين هذه الخصّائص نجد القياس، والإبدال، والقلب، والنحت، والتّعريب، والاشتقاق، ويساهم هذا الأخير في توليد واستحداث ألفاظ جديدة ،أي يساعد في نمو اللُّغة وزيادة الثروة اللّفظية فيها، وكذا المحافظة عليها من الزوال والاضمحلال.

1-1- تعريف الاشتقاق لغة واصطلاحا:

أ- لغة:

يعدّ الاشتقاق من المفاهيم الأساسية التّي يقوم عليها الدرس اللُّغوي إذ تناولته العديد من المؤلَّفات، والمستقرئ للمعاجم اللُّغوية يراها قد وردت تحت جذر (شقَّ) ويدور معناها حول توليد لفظة من لفظة أخرى.

ورد في معجم العّين للخليل بن أحمد الفراهيدي تعريف للاشتقاق عرّفه قائلا: «الاشتقاق: الأخذ في الكلام، والاشتقَاق في الخصومات مع ترك القصد»[1]، بمعنى توليد ألفاظ من ألفاظ أخرى مع الحفاظ على الجذر الأساسي أو الأصل الذّي اشتَّق منه.

وجاء في معجم مقاييس اللُّغة لابن فارس في مادة (شقَّ)«الشِّين والقّاف أصل واحد صحيح يدل على الانصداع في الشيء ثُّم يعمل عليه ويشتَّق منه على معنى الاستعارة، والبداية شقَّاق والأصل واحد»[2]، يتبيّن من قول ابن فارس أنّ الاشتقاق يكون من الأصل إلى الفرع ،أي توليد لفظ من آخر يشترك معه في اللَّفظ والمعنى.

---

[1]- الخليل بن أحمد الفراهيدي، كتاب العين، ج5، تح: مهدي المخزومي وإبراهيم السّامرائي، دط، دار الكتب العلمية، لبنان، 2003م. ص8.

[2]- أحمد بن فارس، معجم مقاييس اللّغة، ج3، تح: عبد السلام محمد هارون، دط، دار الفكر، 1999م. ص170.

أمّا ابن منظور فقد أشار إلى تعريف الاشْتِقَاق قائلا: «اشتقاق الشيء: بنيانه من المرتجل واشتقاق الكلام الأخذ فيه يمينا وشمالا، واشتقاق الحرف من الحرف: آخذه منه»[1]، فالاشْتِقَاق هو أخذ شيء من شيء أي اشتقّ الشيء وأخذ شقّه واشتقّت الكلمة من الكلمة كقولك ضَرَبَ مشتق من المصدر الضَّرْبِ.

يتضح من خلال هذه التعاريف اللّغوية أنّ الاشتقاق هو أخذ وصياغة كلمة من أخرى بالرّغم من اختلاف أساليبهم في التعريف.

ب-اصطلاحا:

اهتم العلماء قديما والباحثين حديثا بالاشتقاق كونه خاصية بارزة من خصائص اللّغة العربيّة. فهو الأصل في تمييز اللفظة المشتقة من اللفظة الأصلية، ولقد عرّفه بعض القدامى من النّاحية الاصطلاحية منهم ابن دّريد في كتابه الاشتقاق بقوله: «الاشتقاق أخذ كلمة من كلمة أو أكثر مع تناسب بينهما في اللّفظ والمعنى»[2]، بمعنى أنّه توليد لفظة من أخرى مع وجود توافق بينهما في اللّفظ والمعنى، فالصيغة التّي يدل عليها في اللّفظ هي المقصودة من ناحية المفهوم الذّي يدل عليه المعنى.

وأما السيوطي فقد وافق ابن دريد في كتابه الاشتقاق بقوله: «الاشتقاق أخذ صيغة من أخرى مع اتفاقهما معنى ومادّة أصلية، وهيئة تّركيب لها ليدلّ بالثانية على معنى الأصل بزيادة مفيدة لأجلها اختلفا حروف وهيئة كضَارِبٌ من ضَرَبَ وحذر من حَذِرَ»[3].أي أخذ صيغة من أخرى تختلف عنها في الشكل والهيئة، تتفق معها في المعنى، مثل قولنا صيغة (ضَارِبٌ)من (ضَرَبَ)، فكلّمة(ضَرَبَ) مصدّر (الضَّرْبِ) فهو يدل على معنى الضرب.

---

[1] – جمال الدين ابن منظور، لسان العرب، ج10، ،د.ط، دار صادر، لبنان، 2009م. ص184.

[2] – أ بو بكر ابن دريد، الاشتقّاق، تح، عبد السلام محمد هارون، دار الجيل، لبنان، 1411هـ.ص26.

[3] – جلال الدين السيوطي، المزهر في علوم اللّغة وأنواعها، تح: فؤاد علي منصور، ج1، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت 1998م. ص 346.

ولم يخرج المحدثين في تعريفهم للاشتقاق عن ما ذهب إليه القدماء إلا في زيادة التوضيح في الدلالة، حيث يقول سعيد الأفغاني «الاشتقاق أخذ لفظ من أخر مع تناسب بينهما في المعنى وتغيير في اللّفظ يضيف زيادة على المعنى الأصلي»، بمعنى الاشتقاق هو أن تشتق لفظ من أخر يتناسبان معا في المعنى ويختلفان في الصياغة.

ومنه فالاشتقاق هو اخذ لفظ من أخر مع شرط المناسبة في المعنى وفي الحروف الأصلية.

2- أصل الاشتقاق:

إنّ قضية أصل الاشتقاق من القضايا التّي كثر فيها الجدل بين المدارس النّحوية ،ومنها مدرسة البصرة ومدرسة الكوفة، فالبصريون يذهبون إلى القول أنّ «المصدر هو الأّصل للمشتقات فمنه يشتّق الفعل ثّم منه مباشرة دون واسطة تشتق بقية المشتقات كاسم الفاعل واسم المفعول وغيرها. ومن أشهر القائلين بهذا الرضي وابن الضائع والرازي والصبان وابن هشام»[1]، أما الكوفيون فيرون أنّ «الفعل هو أصل المشتقات ومن أشهر القائلين به ابن دريد وابن السراج والسيرافي وابن جني وابن عصفور وابن القوطية وابن القطاع»[2]، فكل من هذين المدرستين ترجح أنّ ما جاءت به هو الأصل وما عداه ليس صوابا ، وعلى هذا الأساس نقوم بطرح هذه الأسلة :ما هي الحجج والأدّلة التّي استدل بها كل من المذهب البصري والمذهب الكوفي لإثبات ما نادو به؟.

أولا: أصل المشتقّات عند مدرسة البصرة (موقف مدرسة البصرة).

ذهب من ابن الأنباري من خلال كتابه الإنصاف أنّ البصريين يرون المصدر أصل المشتقات والفعل مشتق منه وفرع عليه، واحتجوا على ذلك بأدّلة منها:

[1]- صالح سليم الفاخري، تصريف الأفعال والمصادر والمشتّقات، د.ط، عصمة للنشر والتوزيع، مصر 1996م. ص193.
[2]- نفسه،ص194.

- يرى سيبويه أنّ المصدر هو أصل الأفعال وإن لم يكن قد ذكر ذلك بصريح العبارة حيث يقول: «وأما الفعل فأمثلة أخذت من لفظ أحداث الأسماء، وبنيت لما مضى ولم يقع، وما هو كائن لم ينقطع، فأما بناء ما مضى فذَهَبَ وَسَمِعَ وَمَكُثَ وَحُمِدَ، وأما بناء ما لم يقع فإنّه قولك آمِراً: اذْهَبْ واقْتُلْ واضْرِبْ، ومُخْبِراً: [يَقْتُلُ] ويَذْهَبُ وَيَضْرِبُ وَيُقْتِلُ وَيُضْرَبُ...»[1]، فهنا يبين أنّ الفعل يصاغ بأمثلة مختلفة نحو ضَرَبَ، ويَضْرِبُ، واضْرِبْ، والمصدر في جميع ذلك واحد وهو (الضَّرْبُ)، فالمصدر إذا هو أصل الاشتقّاق عند المدرسة البصرية.

- ويرى البعض الآخر أنّ «المصدر يدل على زمن مطلق، أما الفعل فيدل على زمان معين»[2] فدلالة المصدر هنا مطلقة، وأما دلالة الفعل فتكون مقيدة.

- ومنهم من يرى «إنَّ المصدر اسم والاسم يقوم بنفسه ويستغني عن الفعل وأما الفعل فإنه لا يقوم بنفسه ويفتقر إلى الاسم»[3]، فالاسم هنا مكتفي بنفسه وليس للفعل شأن فيه،أما الفعل عكسّه فلا يكتفي بنفسه بل يحتاج للاسم، ولهذا فإنّ من يستغني عن نفسه أولى أن يكون أصلا.

- ومنهم من تمسك أنّ: «الدليل على أن المصدر ليس مشتقا من الفعل قولهم: أَكْرَم إِكْرَامَاً بإثبات الهمزة، ولو كان مشتقا من الفعل لوجب أن تحذف منها الهمزة كما حذفت من اسم الفاعل والمفعول نحو:«مُكْرِمٌ» و«مُكْرَمٌ».»[4]بمعنى إذا كان المصدر مشتق من الاسم يجب أن تثبت وتبين الهمزة، وعند اشتقّاق المصدر من الفعل فإنها تحذف، وهذه الهمزة هي الدليل للتفريق بين الفعل والاسم.

- واحتجّ بعض البصريين أنّ «المصدر قبل الفعل وأنّ الفعل منه إنّ المصدر في اللّغة هو المكان الذي يصدر عنه، كقولنا هذا مصدر الإبل المكان الذّي صدر عنه ولو كان هو صدر عن الفعل

---

[1]- سيبويه، الكتاب، ج1، ط3، مكتبة الخانجي، مصر، 1988م. ص12.

[2] - أبو البركات الأنباري، الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين: البصريين والكوفيين، ج1، دط1، دار الفكر، دت، ص237.

[3]- نفسه، ص 237.

[4]- مصطفى جطل، نصوص ومسائل نحوية وصرفية، د.ط، مديرية الكتب الجامعية، 1990م. ص137.

سمي (مصدراً) صادرا لا مصدرا وهذا أبين وواضح»[1]، فهذا معناه أنّ الفعل مشتّق من المصدر وهو الذّي صذر عنه،أي فرع عنه، فهذا إن دلّ على شيء يدلّ على أنّ الفعل فرع من المصدر والمصدر هو الأصل في الاشتقّاق.

- ومنهم من يقول أيضا أنّ «المصدر له مثال واحد نحو الضرب والقتل، والفعل له أمثله مختلفة»[2]، فالمصدر لا نستطيع الاشتقّاق منه، فهو الأصل على خلاف الفعل الذّي له اشتقاقات عديدة وهو الفرع.
- ويرى البعض أنّ «الفعل يدل بصيغة على ما يدّل عليه المصدر فالفعل ضَرَبَ مثلا يدلّ على ما يدل عليه الضرب الذّي هو المصدر وليس العكس صحيحا، لذلك كان المصدر أصلا والفعل فرعا لأنّ الفعل لابد أن يكون فيه الأصل»[3]، فمعنى هذا أنّ المصدر لا يدلّ على ما يدلّ عليه الفعل، وأنّ الفعل هو الذّي يدّل على ما يدّل عليه المصدر أي الحدث.
- وقد ذهب البعض إلى أنّ «المصدّر اسم الحدث فقط إذ يدل على معنى آخر إلى جانب

الحدث»[4]، فالمصدر هنا له دلالة واحدة وهي دلالة الحدث عكس الفعل فإنّه تتعدّد دلالته، وهو مرتبط بالحدث والزمن، فهذا دليل على أنّ المصدر هو الأصل.

- وهناك من يرى أنّ «المصدر اسم الفعل والاتفاق من الجميع قائم على أن الاسم سابق على الفعل ونتيجة ذّلك يكون المصدر سابقا على الفعل»[5]،بالمصدر يعرف اسم الفعل فمثلا قولك

[1] – أبو القاسم الزجّاجي، الإيضاح في علل النّحو، تح: مازن المبارك، ط3، دار النفائس، لبنان، 1979م. ص58.

[2] – راجي الأسمر، المعجم المفصل في علم الصّرف، مراجعة إيميل بدّيع يعقوب، د.ط، دار الكتب العلمية ، لبنان. 1997م.ص141.

[3] – نفسه، ص141، 142.

[4] – تمّام حسّان، اللّغة العربيّة معناها ومبناها، د.ط، دار الثقافة،1994.ص166.

[5] –أبو البركات الأنباري، الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين :البصريين والكوفيين ،ص 236.

المصدر (القَتْلُ) مشتقّا من اسم الفعل (قَتَلَ)، فهذا دليل على أنّ المصدر هو الأصل وهو الذّي يشتقّ منه، والفعل هو الفرع.

ثانيا: أصل المشتقّات عند مدرسة الكوفة (موقف مدرسة الكوفة).

يوضّح ابن الأنبّاري في كتابه الإنصاف أنّ الكوفيين يرون الفعل أصل المشتقّات والمصدر مشتق منه واحتجّوا على ذلك بأدلّة هي:

- يرى الكوفيون أنّ «الدّليل على أن المصدر فرع على الفعل، أنّ المصدر يذكر تأكيدا للفعل ولا شك أنّ رتبة المُؤَكَّد قبل رتبة المُؤكِّد»[1]، فالفعل هنا هو الأصل والمصدر فرع منه، لأنّ المصدر هو مُؤَكَّد للفعل وبالتّالي فرتبته قبل المُؤَكِّد نحو:(ضَرَبْتُ ضَرْبَاً).
- ويذهبون إلى «أنّ المصدر لا يتصور معناه ما لم يكن فِعْلُ فَاعِل، والفَاعِلُ وُضِعَ له فَعَلَ ويَفْعَلُ، فينبغي أن يكون الفعل الذّي يعرف به المصدر أصلا للمصدر» فهذا يدلّ على أنّ المصدر صادر على الفعل الذّي هو أصل له وليس فرع، وكذلك الفاعل يشترك في هذا فهو تابع للفعل نحو قولك: (ضَرَبَ يَضْرِبُ ضَرْبَاً)، فبالفعل يتضّح المصدر وعلى هذا الأساس جعلوا الأصالة للفعل.

أنّ الفعل أصل المشتقّات من خلال نظرتهم له من ناحية التجرّد والزّيادة، فالمجرّد من بين الصيغ هو الأقرب إلى الأصالة من المزيد وفي هذا يقول تمّام حسّان: «ونظروا في صيغ الكلام فلم يجدوا أكثر تجردا من الفعل الماضي الثلاثي المجرد المسند إلى المفرد الغائب نحو ضَرَبَ فقالوا أن أصل المشتقّات هو الفعل الماضي»[2]، فالفعل هو أصل الاشتقاق.

[1] – أبو البركات الأنباري، الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين :البصريين والكوفيين، ص236.

[2] – تمّام حسّان، اللّغة العربيّة معناها ومبناها، ص167.

- وتمسك الكوفيون بقولهم: «المصدر يصح لصحة الفعل ويعتل لاعتلاله نحو قَاوَمَ قِوَامَاً وقَامَ قِيَامَاً»[1]، فهذا معناه أنّ المصدر لما صح لصحة الفعل واعتل لاعتلاله تبيّن أنّه فرع عليه من خلال الأمثلة المذكورة في القول، فالمصدر يتبع الفعل في الصحة والاعتلال.
- وذهب بعض الكوفيون «أنّ الفعل يعمل في المصدر نحّو ضَرَبْتُ ضَرْبَاً، وبمّا أنّ رتبة العامل قبل رتبة المعمول وجب أن يكون المصدر فرعا على الفعل»[2]، فالفعل هو أكثر قوة وعملا من المصدر، فهو الذّي يعمل فيه، وهذا دليل على أنّه هو الأصل.
- ويذهبون بالقول أنّ«هناك أفعال لا مصّدر لها كنعم وبئس وليس وعسى»[3]،فهذّا دّليل على أنّ الفعل هو الأصل في الاشتقّاق، لأنّه لو كان المصدر هو الأصل لما خلا من هذه الأفعال.
- وقال بعض الكوفيين أنّه:«لا يّجوز أن يقال أنّ المصدر إنّما سمي مصدرا لصدور الفعل عنه كما قالوا الموضع الذّي تصدر عنه الإبل مصدرا لصدورها عنه لأنّ نقول: لا نسلم، بل سمي مصدرا لأنّه مصدور عن الفعل، كما قالوا مركب فاره، ومشرب عذب، أي مركوب فاره، ومشروب عذب، والمراد به المفعول لا الموضع فلا تمسك لكم بتسميته مصدرا»[4]، فهنا يتبيّن أنّ المصدر صادر عن الفعل وبالتّالي الفعل الأصل والمصدر الفرع.

فالمتتبّع للخلاف بين مدرستي البصرة والكوفة حول قضية أصل المشتقّات يجد أنّها قد أثّرت بشكل كبير على هذه القضية ، إذ بقيت محط إبهام وغموض واستفسار للعلماء و الباحثين اللّغويين فيما بعد، ولكف الحد عن هذا الخلاف في هذه القضية يبدي "ابن طلحة "رأيه حيث يقول :«أنّ المصدر والفعل كل

[1] –راجي الأسمر، المعجم المفصّل في علم الصّرف، ص142.

[2]– نفسه، ص142.

[3] –خديجة الحديثي، أبنية الصّرف في كتاب سيبويه، ط1، مكتبة النهضة، بغداد 1965.ص255.

[4]– أبو البركات الأنباري ، الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين: البصريين والكوفيين، ص236.

منهما أصلا وليس أحداهما مشتّق من الآخر»[1]، وعليه فإنّ كل من المصدر والفعل يمكن أن يكون أصلا.

3- **أنواع المشتقّات.**

قسّم العلماء الأسماء المشتقّة إلى قسمين، المشتقّات العاملة أو الوصفية وهي التّي تعمل عمل الفعل، والمشتقّات غير العاملة أو غير الوصفية وهي التّي لا يصح الوصف بها.

3-1-المشتقّات العاملة: ويقصد بها«الأسماء المشتقّة التّي يصح الوصف بها، وتعرف بأنّها الأسماء المشتقّة الدالة على حدث وصاحبه، وتختص هذه المشتقّات بجواز عملها عمل الفعل»[2]،وتتمثل في: اسم الفاعل، صيغ المبالغة، الصفة المشبهة باسم الفاعل، اسم المفعول،اسم التفضيل، فهذه المشتقّات سميت عاملة لأنّها جارية مجرى الفعل وتعمل عمله. أي أنّها تؤدي وظيفة العامل في عمله.

أولا: اسم الفاعل.

تعريفه:

يعدُّ اسم الفاعل من أكثر المشتقّات أهمية في التّصريف والنّحو على حد سواء، بسبب الاستعمال الكثير لصيغه في الكلام ، ويعرّفه الزمّخشري بقوله: «هو ما يجري على يُفْعِلْ من فِعْلِهِ كَضَارِبٌ وَمُكْرِمٌ وَمُنْطَلِقٌ وَمُسْتَخْرِجٌ»،[3] بمعنّى أنّ اسم الفاعل هو الاسم الذّي يجري على الفعل المضارع (يَفْعِلُ) مثل: (يَسْتَخْرِجُ مُسْتَخْرِجَاً)، أي أنّ اسم الفاعل يأخذ مجرى الفعل المضارع في كل أحواله.

[1]- خديجة الحديثي ، أبنية الصّرف في كتاب سيبويه ،ص 254.

[2]- حسان بن عبد الله الغنيمان، الواضح في الصّرف، ج1، ط1،دت.ص 98.

[3] - أبو القاسم محمود الزّمخشري، المفصّل في صناعة الاعراب، تح: إميل بديع يعقوب، د.ط، دار الكتب العلمية، لبنان. ص54.

ويذهب ابن هشام الأنصاري إلى تعريفه بقوله:«هو ما دلّ على الحدث والحدوث وفاعله»[1]، أي أنّ اسم الفاعل يدلّ على ثلاثة أشياء هي الحدث، وذات قامت بالحدث، وعلى التجدد والحدوث، نحو: «(العَدُو حَاقِدٌ)، (الُزجَاجُ مُنْكَسِرٌ)، (مُحَمَّدُ كَاتِبُ الدَّرْسَ)، (خَالِدُ مُكْرِمُ الضَّيْفَ)»[2]. فـ(حَاقِدٌ) في المثال الأول تدل على الحدث وهو (الحقد)، وعلى من قام بالحدث وهو (العَدُو حَاقِدٌ)، وعلى الحدوث وهو وقوع حدث الحقد من طرف العدو.

صياغته:

يصاغ اسم الفاعل من الفعل المتصرف المبني للمعلوم للدلالة على من وقع عليه الحدث، ومن الثلاثي وغير الثلاثي.

[1]– ابن هشام الأنصاري، أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك، ج3، دط، منشورات المكتبة المصرية، لبنان، دت، ص216.

[2]– حسان بن عبد الله الغنيمان، الواضح في الصّرف، د.ط، د.ت ،ص97.

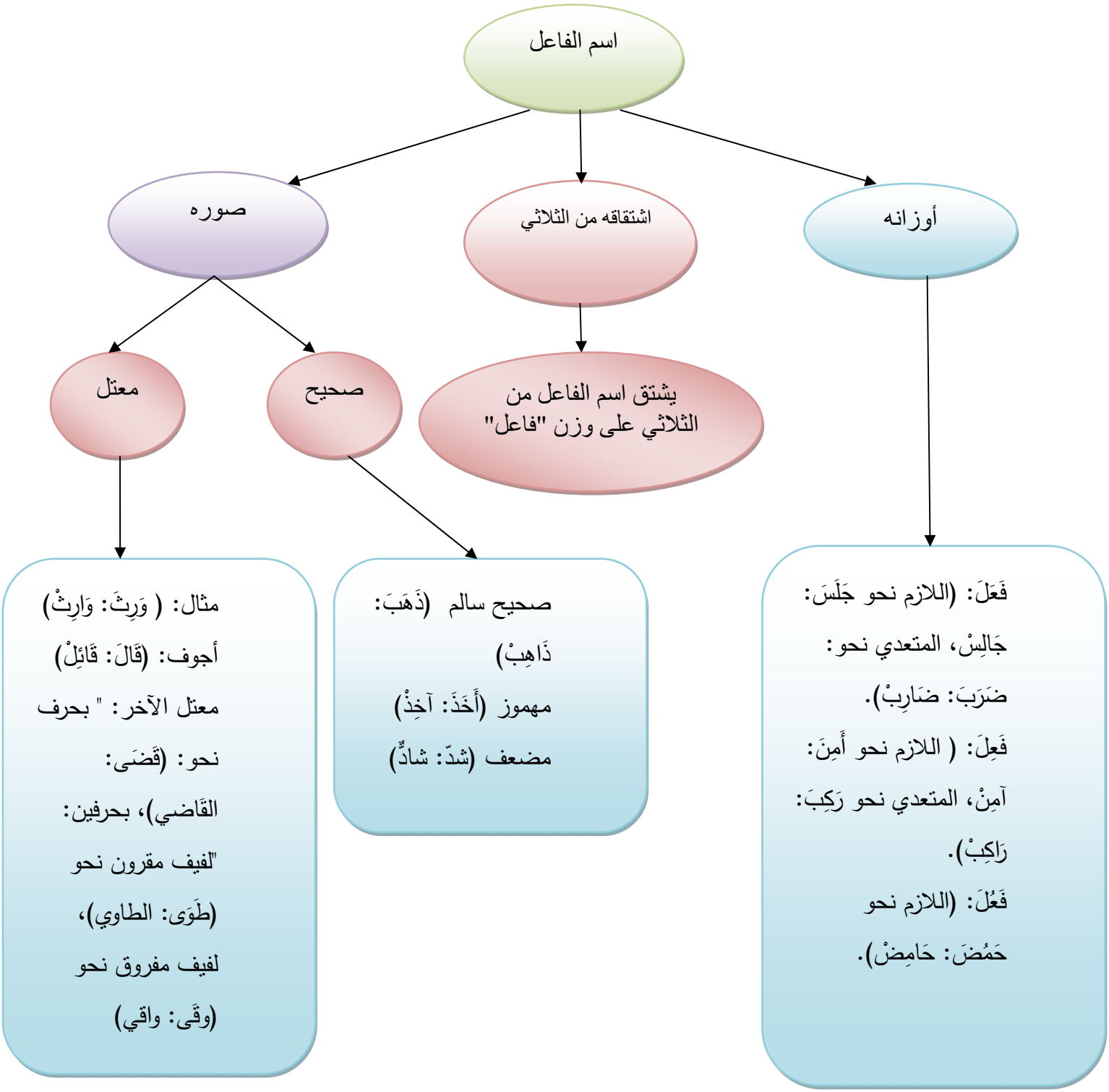

المخطط رقم 01.

من خلال هذا المخطط نلاحظ أنّ اسم الفاعل يشتق من الفعل الثلاثي على وزن (فاعل) نحو: (رَسَمَ رَاسِم)،فالذي يقوم بالرسم هو راسم ،وله ثلاثة أوزان (فعَل) بفتح الفاء والعين،و(فَعِلَ)بكسر العين ، و(فَعُلَ) بضم العين ، وتقاس هذه الأوزان من الفعل المتعدي أو اللازم ،ومن صور اشتقاق اسم الفاعل

من الصحيح والمعتل نجد الصحيح هو الفعل الذي لا يحتوي على أحرف علة ويتمثل في السالم و المهموز والمضعف، فالسالم وهو ماكانت أحرفه أصلية ولم يدخل عليه حرف علة ،أما المهموز هو ماكانت أحد أحرفه همزة ،والمضعف هو ماكان أحد أحرفه حرف مشدد ، والمعتل وهو ما يشتمل أحد أحرفه على حرف علة و يتمثل في المثال والأجوف والناقص ،فالمعتل ما كان حرفه الاول حرف غلة و الأجوف وهو ما كان جوفه أو وسطه حرف علة اما الناقص وهو معتل الآخراي الحرف الاخير من الفعل يكون حرف علة.

ويصاغ من غير الثلاثي حسب ما يلي:

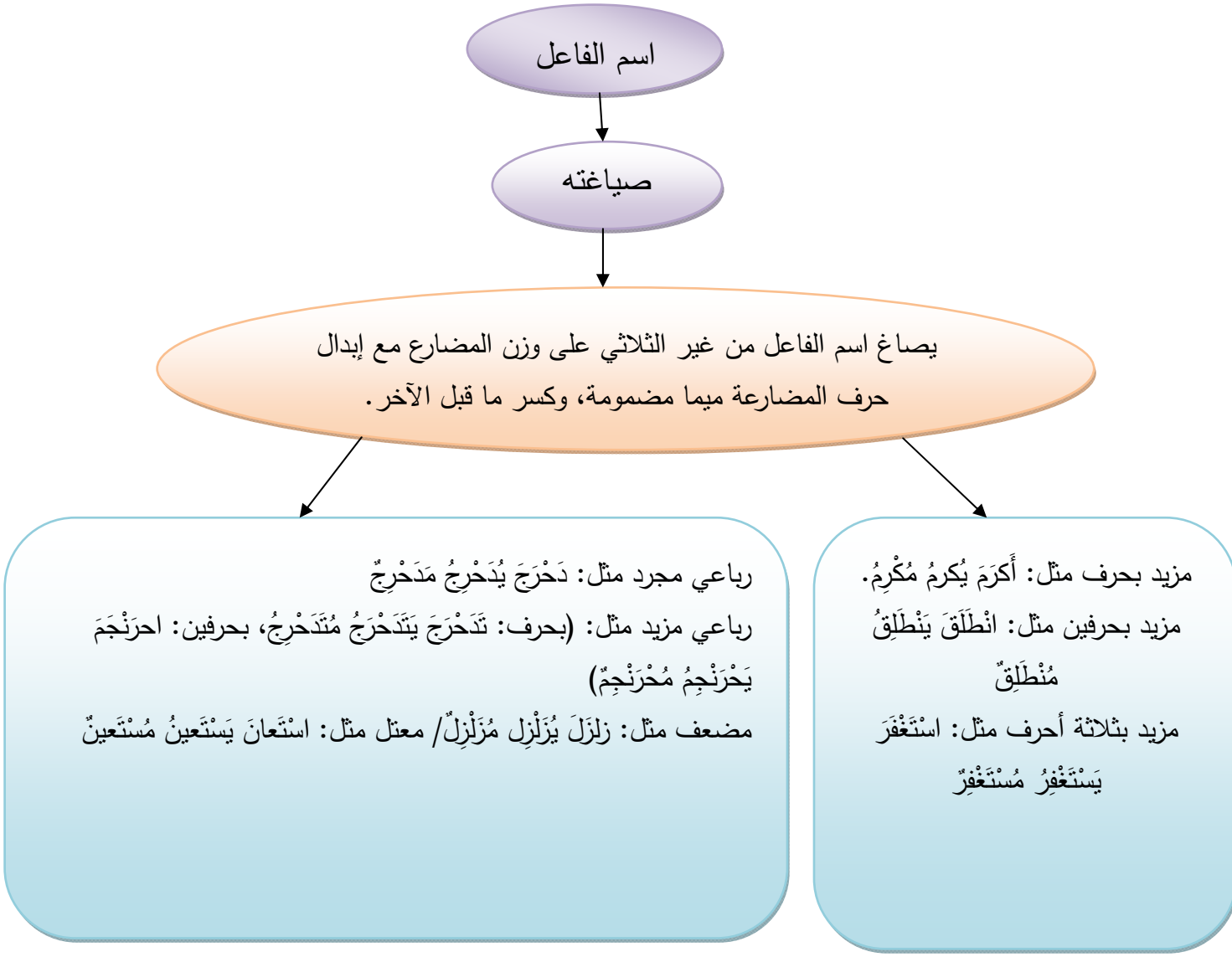

يتبين من خلال هذا المخطط أن اسم الفاعل يصاغ من الفعل غير الثلاثي على وزن الفعل المضارع مع ابدال حرف المضارعة ميما مضمومة وكسر ما قبل الاخر،نحو أقبل يقبل مقبل كما يأخذ من المزيد بحرفين أيضا و بثلاثة احرف كذلك ويمتثل لنفس القاعدة.

ومن الرباعي والمزيد سواء بحرف او حرفين ومن المضعف مما فوق الثلاثي و المعتل كذلك فإنكل هؤلاء يسيرون على نفس القاعدة فالإشتقاق من غير الثلاثي.

شروط إعماله:

يعمل اسم الفاعل عمل فعله في حالتين:

الأولى: أن يقترن بـ (أل) «عمل مطلّقا، ماضيا كان أو حالا أو مستقبلا تقول: جَاءَ الضَّارِبُ زَيْدَاً أَمْسِ، أو الآن، أو غَدَاً»[1]، يعني هذا أنّ اسم الفاعل عندما يكون مقترنا بـ(أل) لا يحتاج إلى شروط في عمله.

الثانية: أن يتجرد من (أل) وهنا يعمل بشرطين:

الشرط الأول: «أن يكون بمعنى الحال أو الاستقبال، لا بمعنى المُضي »[2]، نحو: (القَائِمِينَ)، (التَارِكِينَ)

الشرط الثاني: «أن يعتمد على نفي أو استفهام أو مخبر عنه أو موصوف»[3]، نحو: (ما تَارِكٌ عمل الخير).

فمعنّى هذا أنّ اسم الفاعل يعمل عمله إذا كان للحال والاستقبال ولا يعمل إذا كان لما مضى، وذلك لأنّ اسم الفاعل يشبه الفعل المضارع لا الماضي فهو يجري على المضارع في حركاته وسكونه وعدد

[1]– ابن هشام الأنصاري، شرح قطر الندى وبل الصدى، ط4، دار الكتب العلمية ، لبنان.2004م،ص254.

[2]– نفسه، ص255.

[3]– نفسه، ص255.

أحرفه لذلك حمل عليه في العمل هذا بالنسبة للشرط الأول، أمّا الشرط الثاني فيعمل عمل فعله في حالة النّفي الاستفهام مخبر، موصوف.

عمله:

يعمل اسم الفاعل عمل فعله إذا كان «مبني للمعلوم نحو قولك أزائر أخوك رفيقه: (يزور أخوك رفيقه)، وقد يضاف إلى مفعوله بالمعنى نحو: أخوك زائر رفيقه، فرفيق مضاف إليه لفظا وهو المفعول به معنى، ولا يضاف اسم الفاعل إلى فاعله البتّة على عكس ما رأيت في المصدر»[1]، فاسم الفاعل يجري مجرى فعله ويعمل عمله عندما يكون الفعل مبني للمعلوم أي ظاهر ويضاف اسم الفاعل إلى المفعول ولا يضاف إلى الفاعل.

ثانيا: اسم المفعول.

تعريفه:

قدم العديد من اللّغويين العرب سواء القدماء منهم أو المحدثين مفهوما لاسم المفعول، ومن بينهم الزّمخشري الذّي عرفه كالتالي: « هو الجاري على يُفْعَلُ من فِعْله، نحو مَضْروبٌ، لأنّ أصله مُفْعَلٌ ومُكْرَمٌ ومُنْطَلِقٍ به ومُسْتَخْرَجٍ ومُدَحْرَجٍ.»[2]، يبنى اسم المفعول من الفعل المبني للمجهول على وزن (يُفْعَلُ)، وورد في شرح شذور الذّهب لابن هشام أنّه: « ما اشْتُقَّ مِنْ فِعْل لِمَنْ وَقَعَ عَلَيْهِ كَمَضْرُوبِ وَمُكْرَمٍ»[3]، فاسم المفعول هو من اشتّق من مصدر (فِعْل) ويصّاغ من الفعل الثلاثي على وزن (مفعّول).

[1]– سعيد الأفغاني، الموجز في قواعد اللّغة العرّبية، د.ط، دار الفكر، لبنان 2003م.ص198.

[2]– ابو القاسم محمود الزّمخشري، المفصّل في علم العرّبية، تح: فخر صالح قدارة، ط1، دار عمار، الأردن 2004م. ص224.

[3]– ابن هشام الأنصاري، شرح شذور الذّهب في كلاّم العرّب، تح: محمد أبو الفضل عاشور، ط1، دار إحياء التراث العربي، 2001. ص205.

صياغته:

يصاغ اسم المفعول من الفعل الثلاثي وغير الثلاثي وفيما يلي مخطط يوضحه.

حيث يصاغ من الفعل الثلاثي حسب ما يلي:

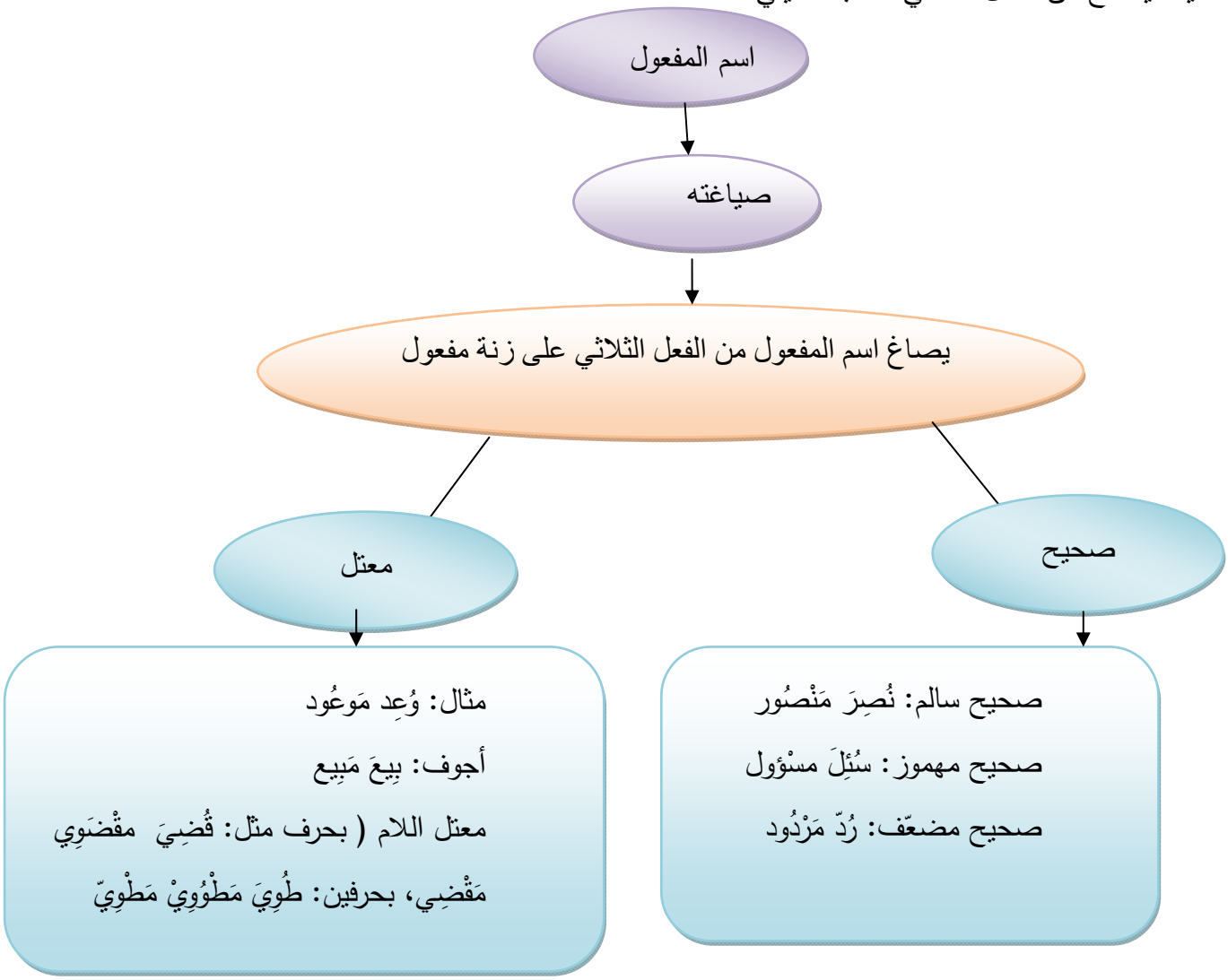

المخطط رقم 03.

يتضح من خلال هذا المخطط أن اسم المفعول يشتق من الثلاثي على وزن مفعول نحو ضرب مضروب من الصحيح والمعتل فالفعل الصحيح وكما علمنا مسبقا هو الخالي من أحرف العلة وله ثلاثة أنواع صحيح سالم صحيح مهموز صحيح مضعف، والمعتل نفس الشيء له ثلاثة أنواع مثال وهؤلاء الأمثلة كلهم على صفة ثابتة هي مفعول أما بالنسبة للأجوف والمعتل الآخر نلاحظ أن الأجوف كما في

المثال الموجود في المخطط وقع فيه حذف في الوسط حين صار على وزن مفعول وأما المعتل الآخر وكما يظهر كذلك في المثال نلاحظ أن كلمة مطوي قلبت الواو ياء و أدغمت فيها وبقي الوزن على ما كان عليه.

ويصاغ من غير الثلاثي حسب ما يلي:

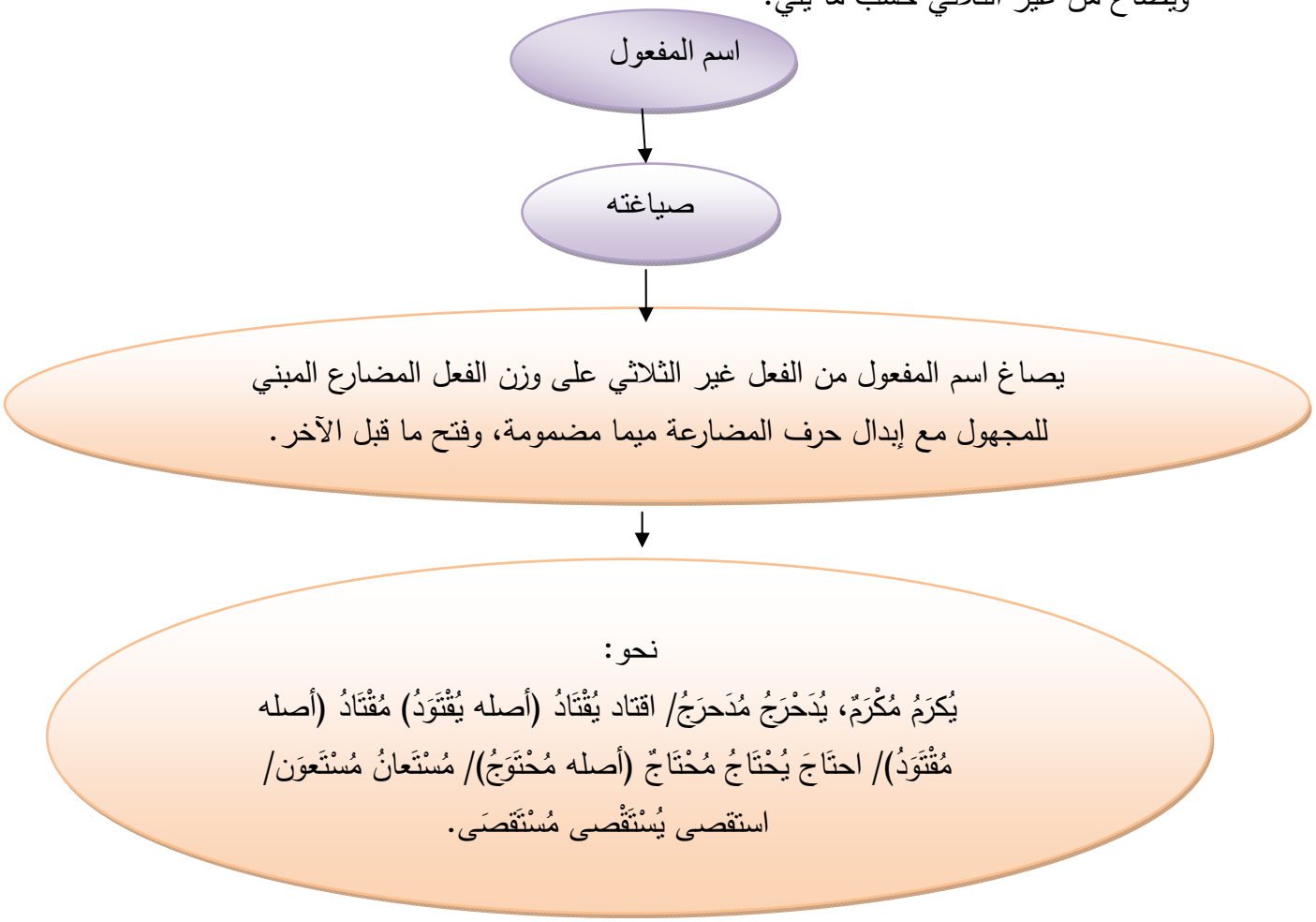

المخطط رقم 04.

يتضح من خلال هذا المخطط أن اسم المفعول من غير الثلاثي يشتق على وزن الفعل المضارع المبني للمجهول وإبدال حرف المضارعة ميما مضمومة وفتح ما قبل الآخر، نحو: نُصِرَ يُنْصَرُ مَنْصُور، فهذه القاعدة هي المأخوذ بها والمتعارف عليها والجارية في التطبيق.

شروط إعماله:

يعمل اسم المفعول عمل فعله المبني للمجهول في الأحوال والشروط التي تقدمت لاسم الفاعل يقول "ابن هشام الأنصاري":«جاء المضروب عبْدَهُ، فترفّع العَبْدَ بمَضْرُوبِ علىّ أنّه قّائم مقام فاعّله، كمّا تقّول: جاء الّذي ضُرِبَ عَبْدَه ولا يختص إعمال ذلك بزمان بعينه وتقول: زيد مَضْروبٌ عَبْدُهُ، فتعمله فيه إن أردت به الحال أو الاستقبال ولا يجوز أن تقول: مضْرُوبٌ عَبْدَه وأنت تريد الماضي، ولا أن تقول: مَضْرُوبٌ الزيدان لعدم الاعتماد»[1]، أي أن اسم المفعول يعمل عمل فعله المبني للمجهول سواء المتعدي أو اللّازم، كمّا أنّه عندما يكون معرفا بـ (ال) فإنّه يعمل دون شروط، أمّا عند تجريده منها فإنّه يعمل بشروط وهي أن يدلّ على الحاضر والمستقبل، وأن يكون مسبوقا بمبتدأ أو نفي أو استفهام أو موصوف أو ناسخ، بالإضافة إلى ذلك فإنّ اسم المفعول عمله أن يرفع نائب الفاعل.

عمله:

إنّ اسم المفعول يعمل عمل الفعل المبني المجهول وهو الدلالة على من وقع عليه فعل الفاعل إذا استّوفى الشّروط المذكّورة لاسم الفّاعل حيث «يرفع نائب الفاعل نحوّ: زّيد مضروب غلامه، ويضاف إلى مرفوعه نحو: زّيد مكرَم الجار»[2]، فاسم المفعول يعمل عمل فعله المبني للمجهول إذا استوفى الشروط.

ثالثا: الصفة المشبهة باسم الفاعل .

تعريفها:

عرّف "السكّاكي" الصفة المشبهة بقوله :«هي كل صفة اشتقّت منها غير اسمي الفاعل والمفعول على هيئة كانت بعد أن تجرى عليها التثنية والجمع والتأنيث ككريم وحسن وسمع ونظائرها، وهي تدلّ على الثبوت»[3]، فالصفة المشبهة حسب السكّاكي هي كل صفة مشبهة باسم الفاعل من حيث أنّها تذكّر وتؤنّث

[1] – ابن هشام الأنصاري: شرح قطر الندى وبل الصدى،ص260.

[2]– جرجي شاهين عطية، سهل اللّسان في الصّرف والنّحو والبيان، ط4، دار ريحاني، لبنان، د.ت.ص 458.

[3]– أبو بكر علي السكّاكي، مفتاح العلوم، تح: نعيم زرزور، ط1، دار الكتب العلمية، لبنان 1983.ص50.

وتجمع وتثنّى، فهي ليست من الصفات الجارية على الفعل بل مشبهة به فقط، نحو كريم وحسن فهما صفتان مشبهتان بالفعل دالّتان على صفة اتصف بها الموصوف على وجه الثّبوت والدّوام.

وذهب "ابن عصفور الاشبّيلي " في حديثه عن الصفة المشبهة إلى القول: «هي كل صفة مأخوذة من فعل غير متعدٍ لأنّها إنّما شبهت باسم الفاعل المأخوذ من المتعدي فعملت عمله»[1]، فلا تشتّق الصفة المشبهة إلاّ من فعل لازم، وتعمل عمل اسم الفاعل المتعدي فهي بذلك تجري على اسم الفاعل في العمل.

من خلال هذين التّعريفين يتّضح بأنّ الصفة المشبهة لا تصاغ إلا من الفعل اللاّزم، وتفيد صفة الثّبوت إلى الموصوف به، وجريانها على اسم الفاعل في عمله.

و يرى العديد من العلماء القدامى أنّ تسمية الصفة المشبهة باسم الفاعل يعود إلى مشابهتها له ،حيث يقول "ابن السرّاج"«الصفات المشبهات بأسماء الفاعلين هي أسماء ينعت بها كما ينعت بأسماء الفاعلين وتذكّر وتؤنّث ويدخلها الألف واللاّم وتجمع بالواو والنون كاسم الفاعل وأفعل التفضيل»[2]، فابن السرّاج يبيّن من خلال قوله هذا أن هناك أوجه تشابه تجمع بين الصفة المشبهة واسم الفاعل، حيث أن كل منهما ينعت ويذّكر ويؤنّث.

ويذهب " عبد القاهر الجرجاني" الى نفس ما جاء به ابن السرّاج حيث يقول:«شَبَهُهَا باسم الفاعّل أنهّا تذّكر وتؤنّث وتثنّى وتجمّع بالواو والنون والألف والتّاء»[3]، ويستدل قّوله هذا بأمثلة عن ذلك فيقول:«حَسَنٌ و حَسَنَةٌ و حَسَنَانِ و حَسَنَاتٍ و حَسَنُون و شَدِيْدٌ و شَدِيْدُونَ و شَدِيدَات»[4].

---

[1]– ابن عصفور الإشبيلي، شرح جمل الزجّاجي، تح: فواز الشعار، ج2، ط1، دار الكتب العلمية، لبنان 1998م.ص25.

[2]– أبو بكر ابن السرّاج، الأصول في النّحو، تح: عبد الحسين الغيليي، ج1، ط2، مؤسسة الرسالة، لبنان 1999.ص 130.

[3]–عبد القّاهر الجرجّاني، المقتّصد في شرح الإيضّاح، تح: كاظّم بحر المرجان، مج1، دار الرشيد، العراق .د. ت، ص532.

[4] –أبو القاسم محمود الزّمخشري، المعجم المفصّل في علم العربيّة، ص225.

و تخالف الصفة المشبهة اسم الفاعل في عدّة أمور تظهر على النحو التالي:

-اسم الفاعل يوافق المضارع في الحركات والسكنات أما الصفة المشبهة فقد توافق المضارع أو لا توافقه أحيانا نحو : جميل من يجمل .

-اسم الفاعل يصاغ من اللازم والمتعدي أمّا الصفة المشبهة فلا تصاغ إلا من اللاّزم.

-اسم الفاعل يدلّ على التجدد والحدوث أمّا الصفة المشبهة فإنّها تدلّ على الثّبوت والدّوام.

قد يتقدم اسم المفعول عليه فنقول : (إن المجتهد النجاح محقق) بنصب كلمة (النجاح) على أنّها مفعول به لإسم الفاعل المتأخر ، أمّا الصفة المشبهة فمعمولها لا يتقدم عليها لأنّها فرع من اسم الفاعل[1] .

فمعنى هذا أنّ مواطن الاختلاف بين الصفة المشبهة واسم الفاعل ،هي أنّ الصفة المشبهة تشتّق من اللاّزم نحو جميل من جَمُلَ، ولا تصاغ من الفعل المتعدي إلا سماعا، في حين أنّ اسم الفاعل يشتّق من الفعل اللاّزم والمتعدي بالإضافة إلى كونها تدّل على الثّبوت ،في حين أنّ اسم الفاعل يدلّ على الحدوث، فمثلا محمد جميل، فجميل هي صفة ملازمة له دائما، على عكس اسم الفاعل الذّي يرتبط بزمان معين، كما تستعمل الصفة المشبهة للمعنى الحاضر والدائم فقط، في حين أن اسم الفاعل يحدث في أحد الأزمنة الثلاثة، وكذلك لا يتقدم معمول الصفة المشبهة عليها حيث لا يمكننا القول (محمد مظهره جميل) عكس اسم الفاعل الذّي يجوز أن يتقدم معموله عليه.

صياغتها: تصاغ الصفة المشبهة من الفعل اللاّزم ثلاثيا كان أم غير ثلاثيا كما يلي:

حيث تصاغ من الفعل الثلاثي حسب المخطط التالي:

[1]- زين كامل الخويسكي ،النّحو العربي ، ط1،دار المعرفة الجامعية 1997.ص323.

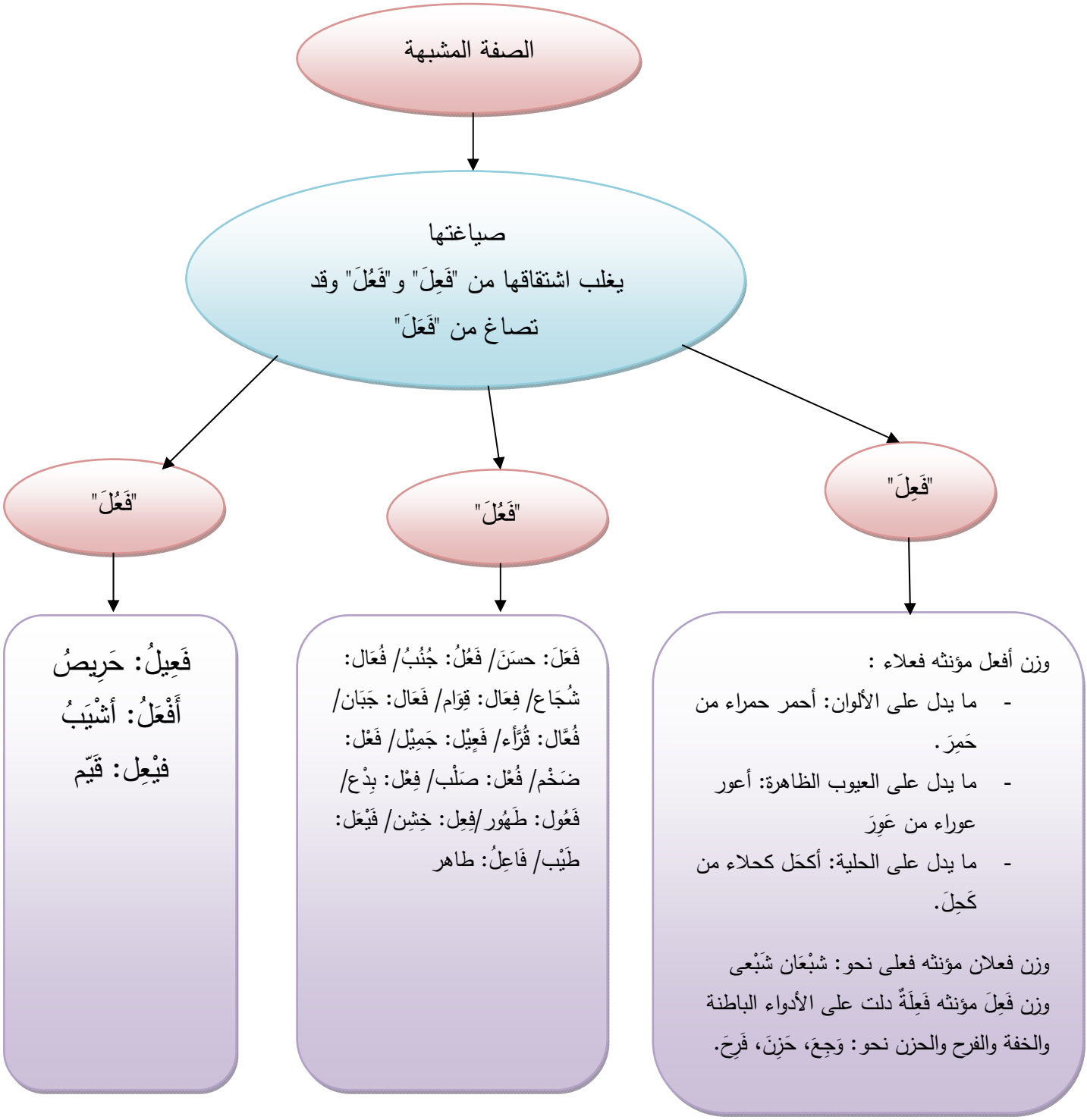

المخطط رقم 05.

يتضح من خلال هذا المخطط أن الصفة المشبهة تشتق من الثلاثي على الأوزان التالية:فعل بفتح الفاء وكسر العين، فعل بفتح الفاء وضم العين وفعل بفتح الفاء والعين فمن الوزن فعل فإن الصفة المشبهة

تأتي متمثلة في ثلاثة أوزان افعل الذي مؤنثه فعلاء،فعلان الذي مؤنثه فعلى، فعل الذي مؤنثه فعلة فكل من هؤلاء الأوزان الثلاثة المنطوية تحت وزن فَعَلَ لها دلالات تؤديها من خلال هذه الأوزان المذكورة فكل وزن وبما يوحي، أما بالنسبة لفعل فإن الأوزان التي تأتي منه في الصفة المشبهة تتمثل: فَعَلَ، فَعُلُ، فُعَال، فِعَال، فَعَال، فُعَّال، فَعِيْل، فَعْل، فُعْل، فِعْل، فَعُول، فِعِل، فَيْعَل، فَاعِلُ، وهي كما موضحة في المخطط وأما الوزن الأخير فعل فإنه لا يرد إلا قليلا وينحصر في ثلاثة أوزان فَعِيلْ، افْعَل،فَيْعَل فهذه الأوزان الثلاثة التي جاءت تحت الصفة المشبهة كلها مشتقّة من الفعل الثلاثي اللازم.

وتصاغ من الفعل الغير الثلاثي حسب المخطط التالي:

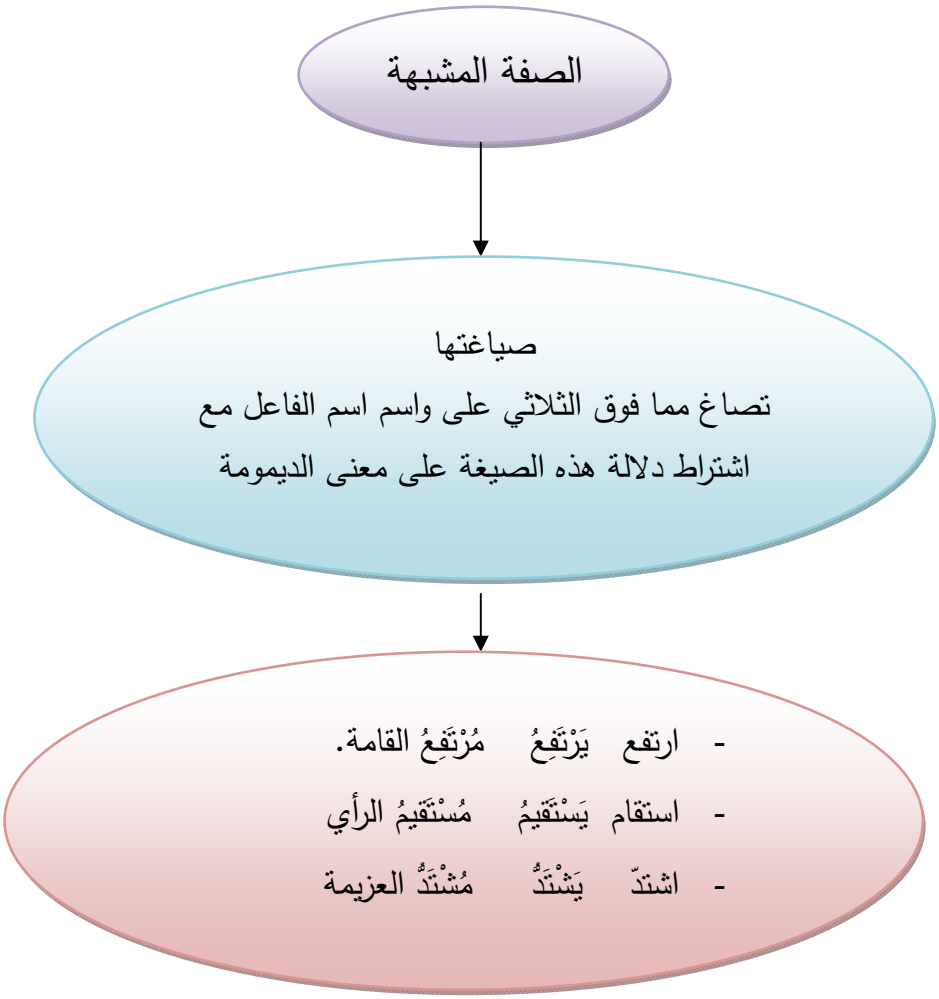

المخطط رقم 05

من خلال هذا المخطط نلاحظ أن الصفة المشبهة من غير الثلاثي تصاغ على وزن اسم الفاعل نحو:عفيف من عفَّ بمعنى عَافِفْ ويشترط في هذا إن تدل على معنى الدوام لتخالف دلالة اسم الفاعل نحو:اجتر يجتر مجتر الأكل.

شروط إعمال الصفة المشبهة:

لعمل الصفة المشبهة شروط لا تتحقق إلا بتوفرها وهيّ:

– إفراد الصفة المشبهة بأن تكون غير مثناة وغير جمع مذكر سالم.

– اقترانها بـ "ال".

– تجرد معمولها من "ال" ومن الإضافة إلى مافيه "ال"، ومن الإضافة إلى المختوم بضمير يعود على مافيه "ال".

–تجرد الموصوف من "ال"[1].

–يمتنع الجر في غرد محمود الرخيم صوته، ولا يمتنع في غرد الطائر الرخيم صوته.

–إذا كانت الصّفة بـ "ال" وكذلك معمولها صح الجر بالإضافة مثل: لا تجادل إلا السمح الخلق العف القول الأمين الزلل.

– يجوز الجر بالإضافة أيضا إذا كانت الصفة مقرونة بـ "ال" والمعمّول مجردا لكنه مضاف إلى المقتّرن بها، مثل : هذّا الحكّيم أعدّ الخطط الحسن تدبّير الأمّور.

– كما يجوز أيضا إذا كانت الصفة مقرونة بـ "ال" ومعمولها مجردا من "ال" ولكنه مضاف إلى ضمير يعود على المقرون بها مثل: راق الطاووس البدّيع ريشّه[2]

فمعنى هذّا أنّ الصّفة المشبّهة تعمل عملها إذا كان معمولها مقترن بـ "ال" ومضافا لما فيه

[1]– عبّس حسن النّحو الوافي، ج3، ط15، دار المعارف، دت ،ص 296، 297.

[2]– نفسه، ص297.

"ال"، وأيضا مضافا إلى ضمير الموصوف كما لا بدّ أن يكون المعمول مجرد من "ال" والإضافة ومجردا من "ال" دون الإضافة، فهذه هي حالات إعمال الصفة المشبهة.

عملها:

يأتي معمول الصفة المشبهة على ثلاثة أحوال وهي:

الرّفع: ويعرب فاعلا.

النّصب: ويعرّب شبيها بالمفعّول به إن كّان معرفة، وتمييزا إن كان نكرة.

الجر: ويعرب مضافا إليه.

واشترط في المعمول أن يكون سببيا يريدون بالسببي هنا أن يكون مقترنا بضمير الموصوف، أو ما يقوم مقامه وهو الألف واللاّم نحو: (زَيْدُ حَسَنُ الوَجْهِ) و(زَيْدُ حَسُنَ وَجْهُهُ).[1]

أي أن الصفة المشبهة تعرب انطلاقا من عملها على ثلاثة أوجه، فالحالة الأولى أن ترفع معمولها أي أنّ الاسم الذّي بعدها يعرب فاعلا، أما الحالة الثانية فتنصب الإسم الذّي بعدها على أنّه مفعول به، وإذّا كان نكرة فهو تمييز، والحالة الأخيرة أن تجرّ الاسم الذّي بعدها على أنّه مضاف إليه ويعرب كذلك.

رابعا: صيغ المبالغة.

تعريفها:

حمّل اغلب النحاة صيغ المبالغة على اسم الفاعل وهذا ما ظهر جلّيا في تعريفاتهم لّها، حيثّ يقّول سّيبويه في هذّا الصّدد:«وأجّروا اسم الفّاعل، إذّا أرادّوا أن يبالغوا في الأّمر مجراه إذا كان على بناء

[1] – عبد الهادي الفضلي، مختصر النّحو، ط7، دار الشروق، السعودية 1980م. ص249.

فاعل لأنّه يريد به ما أراد بفاعل من إيقاع الفعل إلا أنّه يريد أن يحدث عن المبالغة»[1]، فصيغة المبالغة هنا لها نفس الدلالة مع اسم الفاعل إلا أنّها تزيد عليه في المبالغة.

ويعرفها "المبرّد" في قوله:«اعلم أنّ الاسم من (فَعَلَ) على (فَاعِل) نحو قولك: ضَرَبَ فهو ضَارِب، وشَتَمَ فهو شَاتِم وكذّلك (فَعِل) نحوّ عَلِم فهو عَالِم وشَرِبَ فهو شَارِب فإن أردتّ أن تكثّر الفّعل كّان للتّكثير أبنيّة فمن ذلك (فعَّال) تقّول: رجل قتّال إذا كان يكثّر القتل، فأمّا قاتل فيكون للقليل والكثير لأنّه الأصل وعلى هذا تقول رجل ضَرّاب وشتّام»[2]،فصيغ المبالغة هي مبالغة اسم الفاعل، ذلك لأنّها تزيد على اسم الفاعل في صيغتها الصرفية، فهي للتكثير والمبالغة في الوصف.

وذهب المحدثين ومنهم" أيمن أمين عبد الغنّي" إلى نفس ما جاء به القدماء في تعريفهم لصيغ المبالغة، إذ يقول:«هي صّيغ تدّل علّى الحدّث وفّاعله، أو من اتصف به كما يدلّ اسم الفاعل تماما. غير أنّها تزيد عن اسم الفاعل في دلالتها على المبالغة والتكثير نحوّ: المؤمّن قائم بالعبادة، المؤمن قوّام بالعبادة»[3]، بمعنى أن صيغ المبالغة هذه تدلّ على ما يدلّ عليه اسم الفاعل أي الحدث وفاعله مع وجود مبالغة وتكثيّر للوصف المراد.

من خلال هذه العينة التعريفات يتضح أنّ صيغ المبالغة هي مبالغة لاسم الفاعل في التكثير في الوصف.

---

[1]- سيبويه، الكتاب، ج1، ص110.

[2]- أبو العباس يزيد المبرد، المقتضب، ج2، تح: محمد عبد الخالق عظيمة، د.ط، مطابع الأهرام التجارية، 1994م. ص112.

[3]- أيمن أمين عبد الغني، الصّرف الكافي، مراجعة عبده الراجحي وأخرون ،،دط، دار التوقيفية للتراث،مصر 2007. ص189.

صياغتها:

قبل الحديث عن أوزان صيغ المبالغة لا بدّ من الإحاطة أنّها:«تشتّق من الفعل الثلاثي اللازم أو الّتعدي للدلالة على معنى اسم الفاعل مع تأكيد المعنى وتقويته والمبالغة فيه»[1]، هذا يعني أنّ صيغ المبالغة هي مبالغة اسم الفاعل، فتغير صيغة اسم الفاعل (فاعل) من الثلاثي إلى صيغ أخرى هي ما أريد بها المبالغة له.

وتتمثّل أوزان صيغ المبالغة في أنّها «تنقسم إلى قسمين، صيغ قياسية فقد كثرت في كلام العرب ونثرهم كثرّة توجب القياس عليها، وصيغ غير مطردة فحكم عليها بأنها سماعية لا يقاس عليها»[2].فالقياسية هي المتعارف عليها ،والسماعية هي التي لا يأخذ بها.

وفيما يلي مخطط يمثّل صيغ المبالغة

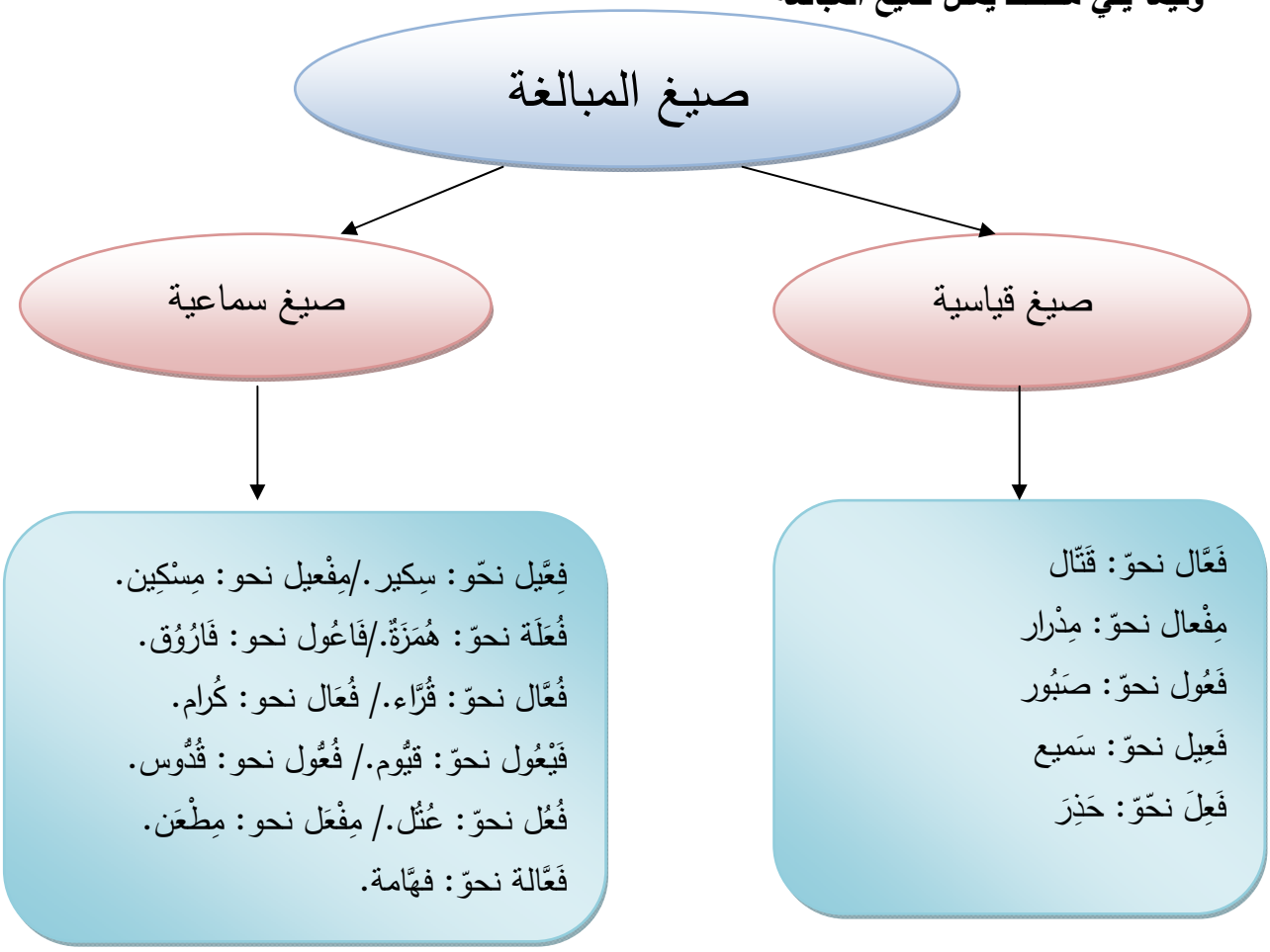

[1] اميل بديع يعقوب، معجم الأوزان الصّرفية، ط1، عالم الكتب، لبنان 1993.ص128، 129.

[2] عبد اللطيف محمد الخطيب، المستقصي في علم التصريف، ص466.

المخطط رقم 06.

نلاحظ من خلال هذا المخطط أنّ صيغ المبالغة تنقسم إلى قسمين صيغ مبالغة قياسية و صيغ مبالغة سماعية، فالقياسية هي التي يصح الأخذ بها و يقاس عليها إذ لها قواعد و ضوابط معروفة تشير إليها، و هي تشتق من الثلاثي غالبا و من الرباعي أحيانا، و تتمثل أوزانها في خمسة صيغ هي فعَّال نحو: ضَرَبَ ضَارِب ضَرَّاب هي صيغة مبالغة ودلت على زيادة وصف في الموصوف هذا بالنسبة للصيغة الأولى، أما الصيغة الثانية فهي مِفْعَال نحو أَعْطَى و هنا الفعل أتى رباعي فتاتي صيغة المبالغة منه مِعْطَاء، فَعُول، فَعِّيل، فَعِل، أما الصيغ السماعية فهي كثيرة و أوزانها غير مطردة أي ليست لها ضوابط تحكمها نذكر منها فِعِّيل مِفْعِيل فُعَلَة فَاعُول فُعَّال فُعَّالَة فَيعُول.

شروط إعمال صيغ المبالغة:

تعمل صيغ المبالغة عمل اسم الفاعل بالشروط التّي يعمل بها ويتمثل ذلك في حالتين:

الحالة الأولى:أن تكون محل بـ"ال" وتعمل في الحال والاستقبال والمضي مثل: الله الغفار الذنوب.

الحالة الثانية:أن تكون مجردة من "ال" وفي هذا الشرط لا بد من شيئين هما:

-أن تكون للحال أو الاستقبال مثل: محمد قراء درسه، فلو كانت مفيدة للمضي لا تعمل، لذلك لا يجوز أن نقول محمد كتاب درسه أمس.

-أن تعتمد على استفهام أو نفي أو مبتدأ أو موصوف.

مثال الاستفهام: إفهام أخوك الدّرس؟

مثال النّفي: ما مقدام إلا الشّجاع.

مثال المبتدأ: الدولة معطاءة المتفوقين جوائز.

مثال الموصوف: هذا طالب فهّام درسه[1].

فمعنى ذلك أن صيغ المبالغة تعمل عمل اسم الفاعل بنفس شروطه، فإذا كانت مقرونة بـ "ال" ومحلى بها تعمل عمل الفعل بدون شروط سواء كان للحال أو الاستقبال أو الماضي، أمّا إذا كانت مجردة من "ال" فإنّها تعمل بشرطين، هما أن تدلّ على الحال والاستقبال وهذا هو الشرط الأول أي إذا دلّت على الماضي لا تعمل والثاني أن تعتمد على استفهام، أو نفي، أو مبتدأ، أو موصوف.

عمل صيغ المبالغة:

يرى الاشبيلي أنّ صيغ المبالغة تعمل عمل اسم الفاعل وتتمثل في «مفعّال فعّال فعّول هذه الأمثلة الثلاثة تعمل عمل اسم الفاعل باتّفاق من البصريين، وأما أهل الكوفة فيزعمون أنّهم لا يجيزون تقديم المنصوب بهذه الأمثلة، فإذا قلت هذا ضروبٌ زيدا، فتقديره عندهم ضروب يضرب زيدا. فالفعل رّب إنمّا أضمر في هذا الباب لدلالة الاسم المتقدم عليه، فإذا تقدم الاسم المنصوب لم يكن له ما يدل عليه»[2]، وذهب الاشبيلي في تفنيد ما جاء به الكوفيون فيقول:«وهذا مذهب فاسد، لأنّ الذّي ادعوه من الإضمار لم يلفظ به في موضع من المواضع»[3]، ويبين الاشبيلي موضع الخلاف بين البصريين والكوفيين في قوله:«إنّ القسم الذي فيه خلاف بين أهل البصرة وأهل الكوفة فَعِلٌ و فَعِيلٌ»[4]، ويستدّل على رأيه هذا بآراء سيبويه والمبرد إذ يقول:« فمذهب سيبويه إعمالها ومذهب المبرد أنّه لا يجوز ذلك»[5]، إذ يرى البصريون أن صيغ المبالغة تعمل عمل اسم الفاعل في ثلاثة صيغ وهي: (مِفْعَال، فَعَّالُ، فَعُول)، في حين يرى الكوفيون أنّه لا يجوز إعمال أبنية المبالغة بسبب زيادة المبالغة فيها على الفعل.

---

[1]– أحمد محمد صقر وآخرون، القواعد الأساسية للنّحو والصَّرف، دط، مركز تطوير المناهج والمواد التعليمية، مصر 2012.ص162.

[2] – ابن عصفور الإشبيلي، شرح جمل الزجّاجي، ص15.

[3]– نفسه، ص18.

[4] – نفسه، ص18.

[5]– ابن عصفور الإشبيلي،شرح جمل الزجاجي،ص18.

خامسا:اسم التفضيل.

تعريفه:

اهتم القدامى باسم التفضيل وخصصوا لهم في كتبهم مساحة للحديث عنه ومنهم الفاكهي والسكاكي، يعرّفه الفاكهي بقوله:«هو ما أخذ من فعل ثلاثي متصّرف تام مجرد لفظا وتقديرا قابل للتفاوت غير دال علّى لون ولا عيب ولا منفي ولا مبني للمجهول»[1]، بمعنى أنّ إسم التفضيل اسم مشتق من الفعل الثلاثي وله شروط للصياغة منه ليعمل عمله.

أمّا السكّاكي فقال عنه أنّه:«له معنيان أحدهما إثبات زيادة الفضل للموصوف على غيره والثاني إثبات كل الفضل له»[2]،فهذا معناه أن اسم التفضيل هو اسم للمفاضلة بين شيئين اشتركا في صفة معينة وزيادة أّحدهما دون الآخر في الفضل والوصف نحو:«محمد أفقّه من علي، فهذا المثل يفيد أنّ كلا من محمد وعلي اشتركا في معرفة الفقه إلا أن محمد أزاد على علي في هذا الوصف»[3].

ولم يخرج المحدثّون عن ما جاء به القدامى في تعريفهم لاسم التفضيل، يقول "عبد الهادي الفضلي":«هو الاسم المشتّق على وزن أفعل للدلالة على زيادة أحد المشتركين في صفة واحدة»[4].

يتّضح من خلاّل هذّه التّعريفات أنّ اسم التفضيل هو اسم مشتّق من الفعل الثلاثي يدلّ على شيئين اشتركا في نفس الصفة وزادا أحدهما على الآخر فيها.

صياغته:

لا يصاغ اسم التفضيل إلا مما استكمل ثمانية شروط :

---

[1]– عبد الله بن أحمد الفاكهي، شرح الحدود في النَّحو، تح: المتولى رمضان أحمد الدميري، ط2، مكتبة وهيبة، مصر 1993م.ص190.

[2] – أبو بكر علي السكّاكي، مفتاح العلوم،. ص51.

[3]– محمد سالم محيسن، تصريف الأفعال والأسماء في ضوء أساليب القرآن، ط1، دار الكتاب العربي، لبنان 1987. ص393.

[4] – عبد الهادي الفضلي، مختصر النّحو، ص61، 62.

الأول: أن يكون ذلك المصدر له فعل، نحو: «المؤمن أشجع من الكّافر»

الثاني: أن يكون الفعل ثلاثي مجرداً، فلا يصاغ من الرباعي ولا من الثلاثي المزيد فيه وذلك لتعذر بناء أفعل من غير الثلاثي.

الثالث: أن يكون الفعل تاما فلا يصاغ من الناقص مثل: كان.

الرابع: أن يكون الفعل متصرفا تصرفا تاما: فلا يصاغ من الفعل الجامد نحو: نعم، وبئس، وليس، ولا من المتصرف تصرفا ناقصا نحو: يدع وذلك لأنّ الفعل الجامد لا مصدر له لكي يشتق من اسم التفضيل.

الخامس: أن يكون الفعل معناه قابلا للتفاوت فلا يصاغ من نحو: غربت الشمس، ولا من فني ومات.

السادس: أن لا يكون الفعل منفيا لئلا يلتبس المنفي بالمثبت فلا يصاغ من نحو: ما قام محمد، ولا من نحو ما عاج فلان بالدواء.

السابع: أن يكون الفعل مبنيا للمعلوم فلا يصاغ من المبني للمجهول خشية أن يؤدي ذلك إلى الإلباس.

الثامن: أن لا يكون الوصف من الفعل على وزن أفعل الذّي مؤنثه فعلاء بأن يكون دّالا على لون أو عيب أو حلية ولك لأنّ قياس الصفة المشبهة من ذلك على وزن أفعل نحو أسود[1].

فمعنى هذا أنّ اسم التفضيل لا يستطاع الصياغة منه إلا بتوفر هذه الشروط الثمانية.

[1]– محمد سالم محيسن ،تصريف الأفعال والأسماء في ضوء أساليب القرآن، ص من 394 إلى399 .(بتصرف) .

من غير الثلاثي:

إذا كان الفعل غير ثلاثي أو كان الوصف منه على أفعل فعلاء صيغ اسم تفضيل مناسب مستوف للشروط ونصب المصدر الصريح بعده على التمييز فتقول في التفضيل من أحسن واستقصى وتحرى وصار وحمر، هو أكثر إحسانا، وأدق تحريا، وأعظم صيرورة إلى الخير وأشد حمرة.[1]

بمعنى إذا كان الفعل غير ثلاثي وجب عند المفاضلة بين شيئين الإستعانة بكلمة أكثر، أو أشد أو أدق ... مع وجود مصدر الفعل المراد المفاضلة به الذّي يكون منصوبا لتتحقق الصياغة.

شروط إعماله:

اسم التفضيل له ثلاثة أحوال، وهو على كل حال له حكمه والبيان وهذا ما يوضحه الجدول الآتّي:[2]

اسم الّتفضيل.	حكمه.	مثّاله.	الإيضّاح.
مجرّد من "ال" و الإضّافة.	يكّون مفردا/ مذكّر وتدخّل علّيه (ين)	الرّجل أقوّى من المرأّة.	يجّوز حتّى الجّار والمجرّور فنقّول(الرجل أقوى)
مقترّن ب"ال".	يطّابق المفضّل ولّا يذكّر المفضّل عّليه.	الأّب هوّ الأنفّع سلمى هيّ الفضلّى الصّادقّان همّا الأفضّلان. الصّديقات هنّ الفضليّات.	تطّابق في الإفرّاد والتّذكير. تطّابق في الإفرّاد والتّأنيث. تطّابق في التّثنية والتّذكير. تطّابق في الجّمع والتّأنيث.
مضّاف إلى مضّاف علّيه.	يكّون بعضّ من المضّاف إلّيه ويكّون مفرّدا مذكّرا وتجّوز إضّافته إلّى المعرّفة والنّكرة.	الرسّول أفضّل الهدّاة. الرسّول أفضّل هاد خدّيجة اكرّم الّزوجات. خدّيجة أكرّم زّوجة.	فالمضّاف جزء من المضّاف إلّيه.

[1]– حسن نور الدين ،الدليل إلى قواعد اللّغة العربيّة، ط1، دار العلوم العربيّة، لبنان1996م. ص222–223.

[2]– نفسه،ص223.

من خلال هذا الجدول يتضح أنّ اسم التفضيل لا يأتي إلا مجردا سواء من "ال" أو من الإضّافة، مقترنا بـ"ال" مضّاف إلى المفضل عليه، فعندما يكون مجردا من "ال" والإضافة فإنّه في هذه الحالة يكون مفردا ومذكرا والاسم المفضل عليه مجرورا بمن كما ورد في المثال،وأمّا عندما يكون مقترنا بـ"ال" فإنّه في هذه الحالة يوافق اسم التفضيل الاسم المفضل في التذكير والتأنيث والإفراد والتثنية والجمع ولا يذكر المفضل عليه، وفي الحالة الأخيرة عندما يكون مضافا إلى المفضل عليه يأتي اسم التفضيل مفردا مذكرا، وقد يرد مضاف إلى معرفة أو إلى نكرة بمعنى يوافق الاسم الذي قبله في التذكير أو التأنيث.

عمل اسم التفضيل:

يعمل اسم التفضيل في الحالات الآتية:

حالة الرفع: ويعمل اسم التفضيل رفعا في الأحوال التّالية:

الضمير المستّتر: نحو العظّيم أنبل نفسا.

الضمير البارز: نحو مررتَ بزميل أفضل منه أنت (أنت فاعل لأفضل).

الاسم الظاهر قياسا إذا حل محل أفعل التفضيل أي من غير فساد في المعنى أو تركيب الأسلوب[1].

حالة النصب: ويعمل اسم التفضيل نصبا في الأحوال التّالية:

التمييز:نحو هم أحسن أثاثا ورتبا.

الحّال: نحو فلان أحسن الناس مبتسما.

الظرف: نحو قول الشّاعر أوس بن حجر:

فإنّا وجدنا الفرس أحوج ساعةً إلى الصون من ربط يهان مسهم.

فساعة هنا ظرف زمان منصّوب بأحوّج[1].

[1]- حسن نور الدين، الدليل إلى قواعد اللّغة العربيّة، ط1، دار العلوم العربيّة، لبنان 1996.ص222.

ج- حالة الجر: ويعمل اسم التفضيل جرا بحسب الاسم الواقع بعده إذا كان مضافا إليه نكرة أم معرفة، نحو المثابر مرشح للفوز[2].

إنَّ اسم التفضيل يعمل عمّل فّعله فيرفع الفاعل في حالة الضمير المستتر، أمّا الاسم الظاهر فلا يرفع قياسا إلاّ إذا صح أن يدخل محله فعل بمعنّاه، وكذلك الضمير البارز ففي هذه الحالات لا يصح وضع الفعل مكّان اسم التفضيل، وهذا الأمر نفسه بالنسبة للنصب والجر، بحيث أنّ اسم التفضيل فيهما يعمل عمل الفعل بإتباع أحوالهما.

3-2- المشتقّات غير العاملة.

يقصد بالمشتقّات غير العاملة «الأسماء المشتقّة التي لا يصح الوصف بها، وتعرف بأنّها الأسماء المشتقّة الدالّة على حدث وشيء له علاقة بالحدث غير الذات وعددها ثلاثة وهي: اسم المكان، اسم الزمان، اسم الآلة»[3] فهذه المشتقّات لا يمكن أن تعمل عمل فعلها فلهذا سميت مشتقّات غير عاملة.

أولا: اسم الزمان واسم المكان.

تعريفهما:

أفرد النحاة عدة تعريفات متقاربة الدلالة لاسم الزمان واسم المكان وهذا «لشدة المناسبة بينهما من جهّة المعنى واشتراكهما في الصيغة»[4]، ويعرفهما " التفتازاني" بقوله:«هما اسم وضع لزمان أو مكان باعتبار وقع الفعل فيه مطلّقا من غير تقييد»[5]،إذا هما يدلان على زمان وقوع الفعل أو مكانه، ويوافقه في

---

[1]- حسن نور الدين، الدليل إلى قواعد اللّغة العربيّة،ص222، 223.

[2]- نفسه،ص223.

[3] - حسان بن عبد الله الغنيمان، الواضح في الصّرف، ص97.

[4] - علي بن محمد القوشجي، عنقود الزواهر في الصّرف، تح: أحمد عفيفي، ط1، دار المكتب المصرية، مصر 2001م. ص375،(بتصرف).

[5]- سعد الدين التفتازاني، شرح مختصر التصريف العربي في فن الصّرف، تح: عبد العال سالم مكرم، ط8، المكتبة الأزهرية للتراث، 1997م.ص184.

الرأي "محمد القوشجي" بقوله:«هما ما اشتّق من المصدر للدلالة على زمان معناه ومكانه»[1]، بمعنّى أنّهما مأخوذان من المصدر وبالتّالي يدلان على زمان ومكان معناه. يتّضح ممّا سبق أنّ اسما الزمان والمكان يدلان على زمان وقوع الفعل أو مكانه، أو زمان وقوع المصدر أو مكانه.

صياغتهما:

يصاغان من الثلاثي وغير الثلاثي:

أ-من الثلاثي:

يصاغ اسم الزمان والمكان على وزن (مَفْعِل) بفتح الميم وسكون الفاء وكسر العين في الحالات التّالية:

- أن يكون الفعل مثالا واويا نحو: وَعَدَ مَوْعِدٌ، وجد مَوجِدٌ، وَقَعَ موْقِعٌ، وَقَفَ مَوْقِفٌ، وَضَع مَوضِعٌ.
- أن يكون الفعل صحيحا مكسور العين في المضارع نحو: عَرَضَ يَعْرِضُ مَعْرِضٌ، جَلَسَ يَجْلِسُ مَجلِسٌ، رَجَعَ يرجِعُ مَرجِعٌ، صَرَفَ يَصْرَفُ مَصْرِفٌ، حبَسَ يَحْبِسُ مَحْبِسٌ.
- أن يكون الفعل أجوف وعينه ياء نحو: بَاعَ يَبِيْعُ مَبِيْعٌ، دَانَ يَدِينَ مَدِينٌ، بَاتَ يَبِيتُ مَبِيتٌ، صَافَ يَصِيفُ مَصِيفٌ[2].

وفيما عدا هذه الحالات الثلاثة فإنّهما يشتقّان على وزن (مَفعَل) بفتح الميم والعين وسكون الفاء، نحو: ضَرَبَ مَضْرِبٌ، كَتَبَ مَكْتِبٌ، وَشَرَبَ مَشْرِبٌ، وأَكَلَ مَأْكِلٌ، وقَرَأَ مَقْرأٌ، ويَسَرَ مَيْسِرٌ.[3]

[1]- علي بن محمد القوشجي، عنقود الزواهر في الصّرف ، ص375.

[2]- كريم زرندح،أسس الدرس الصرفي في العربيّة،ط4، دار المقداد، فلسطين 2007 .ص94.

[3]- نفسه، ص94.

من غير الثلاثي:

يصاغان على وزن اسم المفعول، كالمبتدى والمدخل والمقام والمدحرج والمنطلق والمستخرج والمحرنجم[1]، فصياغة اسم الزمان واسم المكان من غير الثلاثي هي نفسها صياغة اسم المفعول والفرق بينهما يظهر من خلال معنى الكلام المورود.

لا عمل لاسمي الزمان والمكان في غيرهما فلا يرفعان فاعلا ولا ينصبان مفعولا مثل بقية المشتقّات ولكنّهما في المعنى فقط يحددان وقت حدوث الفعل أو مكانه وصيغتهما واحدة والذّي يحدد المقصود بأي منهما المعنى العام والسياق الذّي يرد فيه[2]. بمعنى أنّ هذان الاسمان لا يعملان أي عمل في الفعل ولا يؤديان أية وظيفة.

ثانيا:اسم الآلّة.

تعريفها:

تدلّ في معناها العام على الآلات التي يستخدمها الإنسان في صناعة شيء ما أو تصليحه، إلا أنّها نتقل إلى علم الصرف وأصبح يعد فرع من فروع المشتقّات غير العاملة.

يعرفها الزّمخشري في قوله:«هو اسم ما يعالجه وينقل ويجيء على مِفْعَل ومِفْعَلة ومِفْعَال. كالمِقْبَض والمِحْلَب والمِكْنَسَة والمِصْفَاة والمِقْرَاض»[3]، فاسم الآلة عند الزّمخشري يدلّ على آلة تتمثل أوزانها في مِفعَل ومِفعَلة ومِفعال تساهم في التصليح والمعالجة، وذكر عبد اللّطيف محمد الخطيب تعريفا آخر لإسم الآلة والذي جاء كما يلي: «هو اسم يصاغ من الثلاثي المتعدي وقد يكون من اللاّزم للدلالة على الآلة التي تعالج بها الأشياء ويكون بها الفعل، ويكون في أول هذا الاسم ميم مكسورة زائدة على

[1] – جلال الدين السيوطي، شرح القصيدة الكافية في التصريف، تح: ناصر حسين علي، د.ط، المطبعة التعاونية سوريا1989م. ص54.

[2] – محمد محمود عوض الله، اللّمع البهية في قواعد اللّغة العربيّة، ط1، دار الكتب العلمية، لبنان 1971. ص593. بتصرف.

[3]– أبو القاسم محمود الزّمخشري، المعجم المفصل في علم العربيّة، ص234.

الأصل نحوّ: ميزان،مكيّال»[1]، فاسم الآلّة يؤخّذ من الفّعل الثلاثي المتعدي وقّد يؤخذ من اللازم في حالّة دلالته على اللغة التّي تّعالج بها الأشياء.

ولا يخرج عن هذين التعريفين "علي الأيوبي" حيث يقول:«هي اسم مشتّق من فعل لما يستعان به في ذلك الفعل ويجيء على مِفْعَل، مفعلة، مفعال»[2]، أجمع اللّغويون في تعريفهم لاسم الآلة أنّها اسم مأخوذ من فعل يرد على ثلاثة أوزان وهي (مِفْعَل نحو: مِقْوَد، مِفْعَلَة نحو: مِنْقَلَة، مِفْعَال نحوّ: مِحْرَاث).

صياغتها:

يصاغ اسم الآلة قياسا من الفعل الثلاثي على وزن مِفْعَل ومِفْعَلة ومِفْعَال للدلالة على الآلة التّي يعالج بها الشيء.[3] فوزن مِفْعلة نحوّ: مِقْصَلة، ووزن مِفْعَال نحوّ: مِثْقال، وزن مِفْعَل مثل: مِجْهَر.

وتظهر الأوزان المتبقّية لاسم الآلة في ما ذكره مجمع اللّغة العربيّة وهي على النّحو التّالي:

فِعال: مثل حِزَام.

فَاعِلة: مثل رَافِعة.

فعَّالة: مثل حوَّامة

فاعول: مثل حَاسُوب.

[1] – عبد اللّطيف محمد الخطيب، المستقصي في علم التصريف، ص547.

[2]– ابن الأفضل علي الأيوبي، الكنّاش في فنيي النّحو والصّرف، تح: رياض بن حسن الخوام، ج1، شركة أبناء شريف الأنصاري،لبنان 2004.ص354.

[3]– راجي الأسمر، المعجم المفصل في علم العربيّة، ص566.

وبهذا تصبح الصيغ القياسية لاسم الآلة سبع صيغ[1] ،كما توجد أسماء آلة ليست لها أفعال، وهي أسماء جامدة غير مشتقّة لا تنضبط تحت أي قاعدة معينة مثل: سِكِين، سَيْف، قَادُوم، فَأْس، شّوكة، قلم، رمح، درع...[2]، فهاته الأسماء غير مصنفة تحت أيّة قاعدة ذلك أنّها لا تشتق ولا يشتق منها.

في ختام الجانب النّظري اتّضح لنا أنّ الاشتقّاق بحر واسع، وله موقع بارز في اللّغة العربيّة كونها تتميز بأنّها لغة مرنة، فيعتبر الاشتقّاق وسيلة من وسائل التنويع في الألفاظ للدلالة على المعاني المختلفة، حيث تتنوع المشتقّات وتختلف بتنوع صيغها الصّرفية مما يؤدي إلى توليد معاني أخرى جديدة فيها.

[1] – نفسه، ص566.

[2] – عبده الراجحي، التطبيق الصّرفي، د.ط، دار النهضة العربيّة، لبنان، د.ت.ص89.

الفصل الثاني: دلالة المشتقات في القصيدة.

1- التعريف بالمدونة.

2- دلالة المشتقات العاملة.

3- دلالة المشتقات غير العاملة.

1- التعريف بالمدونة

1-1- نبذة عن لسان الدين الخطيب

لسان الدين الخطيب من أشهر أدباء ووزراء وشعراء الأندلس اسمه الكامل «محمد بن عبد الله بن سعيد بن عبد الله بن سعيد بن علي ابن محمد أحمد السلماني، قرطبي الأصل، ثم طليطلة، ثم لوشيه، ثم غرناطيه، يُكَنّى أبا عبد الله، ويلقب من الألقاب المشرقية بلسان الدين»[1]. وولد رحمة الله عليه في«الخامس والعشرين من شهر رجب عام ثلاثة عشر وسبعمائة»[2]، ونهض في نشأته على حالة «حسنة سالكا سنن أسلافه»[3]،و يعتبر لسان الدين «فخر الإسلام بالأندلس في عصره، والوزير الشهير، الطائر الصيت، المثل الضروب في الكتابة والشعر والمعرفة بالعلوم على اختلاف أنواعها»[4] فهذه أهم الصفات التي اتسم بها.

وللخطيب عد مؤلفات منها:

الإحاطة في أخبار غرناطة، والكتبية، وظل الغمام، جيش التوشيح، والسحر والشعر، وريحانة الكتاب، وطرفة العصر في دولة بني نصر[5]، بالإضافة إلى العديد من المؤلفات الأخرى.

---

[1]- أحمد حسن بسبح, لسان الدين الخطيب عصره بيئته، حياته وأثاره، ط1، دار الكتب العلمية ، لبنان 1994م.ص25.

[2]- أحمد بن محمد المقري التلمساني، نفح الطيب، تح: إحسان عباس، مج5، دط، دار صادر، بيروت1996م. ص75.

[3]- شهاب الدين أحمد بن أحمد بن يحي، أبو العباس المقري التلمساني، أزهار الرياض في أخبار عياض، تح: مصطفى الشفا إبراهيم الأبياري، عبد العظيم شلبي، ج1، مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر، القاهرة1739. ص187.

[4]- نفسه، ص186.

[5]- أحمد بن القاضي المكناسي، جذوة الاقتباس في ذكر من حل من الأعلام مدينة فاس، ج1، دط، دار المنصور، الرباط، 1973م. ص308.

وافته المنية بطريف «عام واحد وأربعين وسبع مئة، شهيد يوم الاثنين السابع من جمادى الأولى من العام مفقودا»[1]، تاركا لنا بصمته في الشعر من خلال قصائده التي لا تزال إلى اليوم لها صدى واسع، بالإضافة إلى أثاره المتعددة في المجالات الأخرى.

1-2- التعريف بالقصيدة:

تعدّ قصيدة "الحق يعلو و الأباطل تسفل" أحد أشهر القصائد التي ألفها لسان الدين الخطيب حيث يقول «نظمتها للسلطان وأنا بمدينة سلا لما انفصل طالبا حقه بالأندلس ووجهت بها إليه الى رندة قبل الفتح»[2] .فلسان الدين خاطب في قصيدته ابن السلطان حين عاد من المغرب للأندلس وعرفت هذه القصيدة "باللامية"[3] ذلك أنّ حرف روي هذه القصيدة هو اللام، ولقد بلغ عدد أبياتها (197) بيت، جاءت على وزن «البحر الكامل»[4]، وسماها «المنح الغريب في الفتح القريب»[5]، وأعجب السلطان بقصيدة الخطيب جدا حيث «أمر بكتابة هذه القصيدة على قصوره بالحمراء إعجابا بها،

ولازالت مكتوبة في تلك القصور التي استولى عليها العدو الكافر»[6]، فالقصيدة بقيت لحد اللحظة مدونة على جدار قصر السلطان رغم الاستيلاء عليه من طرف العدو.

---

[1]- شهاب الدين أحمد بن أحمد بن يحي، أبو العباس المقري التلمساني، أزهار الرياض في أخبار العياض، ص187.

[2]- لسان الدين بن الخطيب السلماني، ديوان، تح: محمد مفتاح، مج2، ط1، دار الثقافة، 1989م.ص495.

[3]- أحمد بن محمد المقري التلمساني، نفح الطيب، ص478.

[4]- لسان الدين بن الخطيب السلماني، الديوان، ص495.

[5] - نفسه، ص495.

[6]- أحمد بن محمد المقري التلمساني، نفح الطيب، ص478.

2- دلالة المشتقات العاملة.

إنّ تنوع المشتقّات يؤدي حتما إلى تنوع الدلالات، إذ كل نوع من أنواع المشتقّات سواء العاملة أو غير العاملة لها دلالة معينة، تتحدد من خلال الأوزان التي تحكمها وكذلك من خلال السياق الذّي ترد فيه المشتقّة.

2-1- دلالة اسم الفاعل:

وقد تعددت دلالته وتنوعت وخرجت في الكثير من الأحيان عن دلالتها الأصلية والتي حددها الدارسون في «الحدث والحدوث والفاعلية »[1] .

أ- **دلالة الحدث:** ويقصد بالحدث معنى المصدر[2]، حيث يقول لسان الدين الخطيب في قصيدته:

و**المُسْتَّعِدِ** لِمَا يُؤَمِلُ ظَافِرُ وكَفَاكَ شَاهِدُ قَيّدُوا وَتَوَكَّلُوا[3]

المُسْتَّعِدُ: جاءت هذه اللفظة على وزن (مُستَفْعِلُ) واشتقت من غير الثلاثي المزيد بثلاثة أحرف (اسْتَعَدَّ)وهي على وزن المضارع (يَستَعِدُّ) بابدال حرف المضارعة ميما مضمومة وكسر ما قبل الأخر، ودلّت هذه اللفظة على حدث الاستعداد حيث أن الخطيب يبين أن الشخص المستعد لحدث ما سيأتي يوم ويظفر به.

ووردت في موضع أخر من القصيدة:

وَأَشْكُرْ صَنِيعَ اللهِ فِيكَ فَإِنَّهُ يُنْمِي ثَوَابَ **الشَّاكِرِينَ** وَيُجْزِلُ[4]

---

[1]- ابن هشام الأنصاري وآخرون أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك، ج3، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، د.ت.ص216.

[2]- فاضل صالح السامرائي، معاني الأبنية في العربيّة، ط2، دار عمار، الأردن2007.ص41,

[3]- لسان الدين الخطيب، الديوان،ص498.

[4]- لسان الدين الخطيب، الديوان ، ص505.

الشاكرين: جاءت على وزن (فاعل) اشتقت من الفعل الثلاثي الصحيح السالم (شكر) على وزن(فعل).

ودلت هذه اللفظة على حدث الشكر وهو شكر الله تعالى على صنيعه لنا نحن البشر دائما فالثواب يكون بالشكر.

وقال في بيت أخر من قصيدته:

وَإِذَا تَرَحَّلَ عَنْ جِوَارِكَ **رَاحِلٌ** فَانْظُرْ بِعَقْلِكَ عَنْكَ مَاذَا يَنْقُلُ[1]

رَاحِلٌ: جاءت على وزن (فَاعِلٌ)، واشتقت من الفعل الثلاثي (رَحَلَ) على وزن (فَعَلَ)،بفتح الفاء والعين.

وتدل هذه اللفظة على حدث التّرحال، فهنا الخطيب يخاطب الغني بالله ويبين له ان تعرف هذا الشخص المجاور لك جيدا.

ب- الدلالة على ذات الفاعل ،حيث يقول لسان الدين الخطيب في قصيدته :

فَالْيَوْمَ إِذْ بَخَعَ **الْمُسِيءُ** بِذَنْبِهِ مُسْتَسْلِماً وَتَنَصَّلَ الْمُتَنَصّلُ[2]

الْمُسِيءُ: جاءت هذه اللفظة على وزن (مُفْعِلُ)، واشتقت من الفعل غير الثلاثي المزيد بحرف،(أساء) الذي مضارعه (يُسِيْءُ)، واسم الفاعل (المُسِيْءُ)، فهي على وزن الفعل المضارع مع إبدال حرف المضارعة ميما مضمومة وكسر ما قبل الآخر.

ودلت على ذات الفاعل وهي أن الشخص المسيء اعترف بذنبه وكف عنه.

ويقول في موضع آخر من القصيدة:

صَبَّحْتَهُمْ غُرَرَ الْجِيَادِ كَأَنَّمَا سَدَّ الثَّنِيَّةَ **عَارِضٌ** مُتَهَلِّلُ[1]

[1] – نفسه، ص505.

[2] – نفسه، ص497.

عَارِضٌ: جاءت على وزن (فَاعِلٌ)، واشتقت من الفعل الثلاثي الصحيح السالم (عَرِضَ) على وزن (فَعِلَ).ودلت هذه اللفظة على أن القوم لابد من الابتعاد عنهم ووضع عارض لمنعهم من الباطل الذين يقومون به.

ويقول في بيت خر من قصيدته:

فَاهْتَزَّ لِلْحَرْبِ الْكَمِيُّ بَسَالَةً وَاهْتَزَّ فِي مِحْرَابِهِ **الْمُتَبَتِّلُ**[2]

الْمُتَبَتِّلُ: جاءت على وزن (مُتَفَعِلُ)، واشتقت من الفعل الغير الثلاثي (تَبَتَلَ) على وزن (تَفَعَلَ) الذي مضارعه (يَتَبَتَلْ) بإبدال حرف المضارعة ميما مضمومة وكسر ما قبل الآخر.

ودلت هذه اللفظة على إعلان الحرب والتهيؤ لها.

ج- دلالة الاستمرار، حيث يقول لسان الدين الخطيب في قصيدته:

الْحَقُّ يَعْلُو وَ **الْأَبَاطِلُ** تَسْفُلُ والله عَنْ أَحْكَامِه لا يُسْأَلُ[3]

الأباطل: جاءت لفظة (الأَبَاطِلُ) على وزن (أَفَاعِلُ)، حيث اشتقت من الفعل الثلاثي الصحيح السالم (فَعَلَ) بفتح الفاء والعين (بَطَلَ)، وهي جمع (باطل)، وهو عكس الحق.

فالباطل ظاهرة أزلية مستمرة استمرار وجود الحق، لأن هذه الثنائية كونية تنتهي بانتهاء الحياة فيظهر الحق ويزهق الباطل، فلسان الدين يخاطب الغني بالله ابن ملك غرناطة أبو الحجّاج، في أمن بأن الله تعالى قادر على تبديل الأحوال، إذ يأتي يوم تُنصر فيه.

ويقول في موضع أخر من قصيدته:

وَاحْرُسْ حِمَى الْعُلْيَا فَمَجْدُكَ **مُنْجِدٌ** وَاطْلَبْ مَدَى الدُّنْيَا فَسَعْدُكَ مُقْبِلُ[4]

---

[1] – لسان الدين الخطيب ، الديوان ،ص500.

[2] – نفسه، ص500.

[3] – نفسه، ص495.

[4] – لسان الدين الخطيب، الديوان، ص498.

مُنْجِدٌ: جاءت على وزن (مُفْعِلٌ)، واشتقت من الفعل غير الثلاثي المزيد بحرف (أَنْجَدَ) على وزن (أَفْعَلَ) بإبدال حرف المضارعة ميمًا مضمومة وكسر ما قبل أخره.

فالخطيب ينصح الغني بالله أنه عليه اتباع الطريق المثلى في حراسة نفسه وأخلاقه التي يكتسب بها مكانة عالية ومرموقة.

ويقول في بيت أخر من قصيدته:

وَأَجِزِ **الْمُسِيءَ** إذَا أَسَاء بِفِعلْهِ وَالْمُحْسِنَ الْحُسْنَى جَزَاءً يَعْدِلُ[1]

المُسِيءَ: جاءت على وزن (مُفْعِل)، اشتقت من الفعل الثلاثي المزيد بحرف (أَسَاءَ) على وزن (أَفْعَلَ).فإجازة المسيء بالإحسان من الشيم والخصال الحميدة التي لابد أن تستمر.

د- دلالة الاستقبال، حيث يقول لسان الدين الخطيب في قصيدته:

والمُسْتَّعِدِ لِمَا يُؤَمِلُ **ظَافِرُ** وكَفَاكَ شَاهِدُ قَيّدُوا وَتَوَكَّلُوا[2]

ظَافِرُ: جاءت على وزن(فَاعِلُ)، واشتقت من الفعل الثلاثي الصحيح السالم (ظَفَرَ) بفتح الفاء والعين.فكلمة ظافر تدل على انه مهما بلغ الانتظار في ما نريد ونامل حصوله فانه يحدث في المستقبل.

ويقول في موضع أخر من القصيدة:

أُخِذُوا بِبَغْيِهِمُ أَيُفْلِتُ **هَارِبٌ** لِلَّهِ يُسْرِعُ خَطْوُهُ أَوْ يُعْجِلُ[3]

هَارِبٌ: جاءت على وزن (فَاعِلٌ)، واشتقت من الفعل الثلاثي الصحيح السالم (هَرَبَ) على وزن(فَعَلَ)، وتدل على انه لا أحد يستطيع المفر من الحساب مهما بلغ هروبه فالله ان يشاء قبض روحه في دقيقة واحدة.

---

[1]- لسان الدين الخطيب، الديوان، ، ص503.

[2]- نفسه، ص498.

[3] - نفسه، ص503.

هـ- دلالة الحال، حيث يقول لسان الدين في قصيدته:

فَالْيَوْمَ إِذْ بَخَعَ الْمُسِيءُ بِذَنْبِهِ مُسْتَسْلِماً وَتَنَصَّلَ **الْمُتَنَصّلُ**[1]

المُتَنَصِلُ: جاءت على وزن (مُسْتَفْعِلُ)، واشتقت من الفعل غير الثلاثي (انْتَصَلَ) الذي مضارعه

(يَنْتَصِلُ) فهي على زنة الفعل المضارع بإبدال حرف المضارعة ميما مضمومة وكسر ما قبل الأخر، فالشخص المسيء كف عن ذنبه واعترض عن مزاولته مجددا فحالته اليوم شخص تائب.ويقول في موضع أخر من القصيدة:

فاسْأَلْ دِيَارَ **الْغَادِرِينَ** فَإِنَّهَا لَمُجِيبَةٌ أَطْلاَلُهَا مَنْ يَسْأَلُ[2]

الْغَادِرِينَ: هي جمع (غَادِر)، جاءت على وزن (فَاعِل) من الفعل (غَدُرَ) على وزن (فَعُلَ) بفتح الفاء وكسر العين، واستعملها هنا الشاعر بصيغة جمع المذكر السالم.

وتدل على حال ديار من يتصف بصفة الغدر فأهلها الذين يتصفون بها هم وحدهم فقط الذين يفهمونها ويجيبون عليها.

ويقول في بيت اخر من قصيدته:

حَتَّى دَعَاكَ **الْمُسْتَعِينُ** وَإِنَّه لآَبَرُّ بِالْمُلْكِ الْمُضَاعِ وَأَكْفَلُ[3]

مُسْتَعِينُ: جاءت على وزن (مُسْتَفْعِلُ)، حيث اشتقت من الفعل الغير الثلاثي المزيد بثلاثة أحرف (اسْتَعَانَ) الذي مضارعه (يَسْتَعِيْنُ) بإبدال حرف المضارعة ميما مضمومة وكسر ما قبل الآخر، وتدل على حالة السلطان الذي يدعو له المستعين وهو من الرعية الدعاء بالخير والسلامة.

و- دلالة الثبوت على الزمن الماضي، حيث يقول لسان الدين الخطيب في قصيدته:

---

[1] - لسان الدين الخطيب، الديوان، ص497.

[2] - نفسه، ص497.

[3] - نفسه،ص498 .

جَرَّتْ عَلَيْهَا **الرَّامِسَاتُ** ذُيُولَهَا وَعَوَتْ بِعَقْوَتِهَا الذِّئَابُ الْعُسَّلُ[1]

الرَّامِسَاتُ: جمع (رَامِسُ) على وزن (فَاعِلُ) واشتقت من الفعل الثلاثي الصحيح السالم (رَمِسَ)على وزن (فَعِلَ) واستعملها لسان الدين الخطيب بصفة جمع المؤنث السالم، فمنذ القدم وصفة الغدر موجودة إذ أنّ هناك العديد من الذين اتسموا بها وشبهها الشاعر بالذئب لأنه يستنجد بك بالعطف ثم يغدرك فهو مثل الإنسان تماما.

ويقول في موضع أخر من قصيدته:

وَأَفَادَكَ الدَّهْرُ التَّجَارِبَ **بَانِيا** تَضَعُ الأُمُورَ عَلَى الْوِزَانِ وَتَحْمِلُ[2]

بَانِياً: جاءت على وزن (فَاعِلٌ) واشتقت من الفعل الثلاثي معتل الآخر (بَنَى)على وزن (فَعَلَ)،بفتح الفاء والعين، إذ لابد من الاستفادة من تجارب الماضي واخذ العبرة منها.

ويقول في بيت اخر من قصيدته:

بِالْبَاطِلِ الْبَحتِ الصرَاحِ تَعَزَّزُوا فَالآنَ لِلْحَقِّ الْمُبِينِ تَذَلَّلُوا[3]

البَاطِلِ: جاءت على وزن (فَاعِلِ)، واشتقت من الفعل الثلاثي الصحيح السالم (بَطُلَ) على وزن (فَعُلَ).فالتزامه بصفة الباطل لم تخرجهم لأية نتيجة ودليل ذلك خسرانهم في الحرب فظهر الحق ودلّ على الانتصار.

2-2- اسم المفعول:هو ما احتوى على دلالات أساسية ودلالات فرعية فالأساسية هي «ما دل على الحدث والحدوث وذات المفعول»[4]، وأما الفرعية «دلالة المضي، الحال، الاستقبال، الاستمرار ،والثبوت».

---

[1] لسان الدين الخطيب، الديوان،ص497.

[2]- نفسه، ص 503.

[3] - نفسه، ص 500.

[4] - فاضل صالح السامرائي، معاني الأبنية في العربيّة، ص52.

أ- **دلالة الحدث**، حيث يقول لسان الدين الخطيب في قصيدته:

لِلَّهِ يَوْمُكَ فِي الْفُتُوحِ فَإِنَّهُ يَوْمٌ أَغَرَّ عَلَى الزَّمَانِ **مُحَجَّلُ**[1]

مُحَجَّلُ: جاءت على وزن (مُفَعَّلُ)، واشتقت من الفعل غير الثلاثي المزيد بحرف (حَجَّلَ) على وزن (فَعَّلَ).وتدل هذه اللفظة على حدث فتح الأندلس، وهو يوم مهم الزمان والتاريخ خلّدانه، فالخطيب هنا يمدح فاتح الأندلس.

ب- دلالة الحدوث، يقول لسان الدين الخطيب في قصيدته:

والْيِسْرُ بَعْدَ الْعُسْرِ مَوْعُودٌ بِهِ والصَّبْرُ بِالْفَرَجِ الْقَرِيبِ **مُوَكّلُ**[2]

مُوَكَّلُ: جاءت على وزن (مُفَعَّلُ)، واشتقت من الفعل الثلاثي المزيد بحرف (وَكَّلَ) على وزن (فَعَّلَ) الذي مضارعه (يُوَكِّلُ) بإبدال حرف المضارعة ميما مضمومة وفتح ما قبل الآخر.

وتدل هذه اللفظة على التبشير بحدوث الفرج القريب بعد الصبر الطويل.

ويقول في موضع اخر من القصيدة:

وَالْبِيضُ قَدْ كَسَرَتْ حُرُوفَ جُفُونِهَا وَعَوَامِلُ الأَسَلِ **الْمُثَقَّفِ** تَعْمَلُ[3]

الْمُثَقَّفِ: جاءت على وزن (مُفَعَّلِ)، واشتقت من الفعل الغير الثلاثي المزيد بحرف (ثَقَّفَ) الذي مضارعه (يُثَقِّفُ) بإبدال حرف المضارعة ميما مضمومة وفتح ما قبل آخره، وتدل هذه اللفظة على بروز عوامل الثقافة بفتح الأندلس أي اتضاح معالمها.

ويقول في بيت أخر من قصيدته:

وَاللهُ بِالتَّمْحِيصِ يُوقِظُ أَنْفُساً عَنْ حَقِّهِ **الْمَحْتُومِ** كَانَتْ تقْوُلُ[4]

---

[1]- لسان الدين الخطيب، الديوان، ص501.

[2]- نفسه، ص495.

[3]- نفسه، ص 501.

[4]- لسان الدين الخطيب، الديوان ،ص502.

الْمَحْتُومِ: جاءت على وزن (مَفْعُول)، واشتقت من الفعل الثلاثي الصحيح السالم (حَتَمَ) على وزن (فَعَلَ)، وتدل هذه اللفظة على ارجاع الحق لمن سلب له فالله دائما مع من ضاع حقه ليرده اليه في الأخير.

ج- دلالة ذات المفعول[1]، يقول لسان الدين الخطيب في قصيدته:

وَلَكَ السَّجَايَا الْعُزَّ وَالشِّيَمُ الَّتِي بغَرِيبِهَا يَتَمَثَّلُ **الْمُتَمَثَّلُ**[2]

الْمُتَمَثَّلُ: جاءت على وزن (مُتَفَعَّلُ)، واشتقت من الفعل الغير الثلاثي (تَمَثَّلَ) المزيد بحرفين على وزن (تَفَعَّلَ)، وتدل هذه اللفظة في موضعها على ذات الشخص، وهو ما يتحلى به من اخلاق وشيم حميدة تمثله .

ويقول في موضع أخر من القصيدة:

وَالْغَدْرُ شَرُّ سَجِيَّةٍ **مَذْمُومَةٍ** شَهِدَ الْحَكِيمُ بِذَاكَ و الْمُتَمَلِّلُ[3]

مَذْمُومَةٍ: مذكر (ذَمَ)، جاءت على وزن (مَفْعُول)، واشتقت من الفعل الثلاثي المضعف (ذَمَ) على وزن (فَعَلَ)، وتدل هذه الكلمة على أنّ صفة الغدر متجسدة في ذات الشخص المتصف بها، فهنا ابن الخطيب يصف إسماعيل أخ الغني بالله بصفة الغدر والغرور والتكبر والجبروت، ذلك انه قام بالإستلاء على الحكم وانه طعن أخوه في الظهر وهو ما يسمى بالغدر.

ويقول في بيت أخر من قصيدته:

لمْ يُبْقِ رَبُّكَ مِنْ عِدَاتِكَ **مُعْتَدٍ** وَالسَّيْفُ يَسْبِقُ حَدُّهُ مَنْ يَعْدِلُ[4]

---

[1]- فاضل صالح السامرائي، معاني الأبنية في العربية، ص52.

[2]- لسان الدين الخطيب، الديوان، ص496.

[3]- نفسه، ص496.

[4]- لسان الدين الخطيب ،الديوان، ص502.

مُعْتَدٍ: جاءت على وزن (مُفْعَلٍ)، واشتقت من الفعل غير الثلاثي المزيد بحرفين (اعْتَّدَ) أي تدل على وزن (افْتَعَلَ)، وتدل هذه اللفظة على انه من يخطأ يقتل، فانتهى وقت طلب الشفاعة من عند الله حسب قول لسان الدين الخطيب.

د- دلالة الاستقبال، حيث يقول لسان الدين بن الخطيب في قصيدته:

والْيِسْرُ بَعْدَ الْعُسْرِ **مَوْعُودٌ** بِهِ وَالصَّبْر بِالْفَرَجِ الْقَرِيبِ مُوَكّلُ[1]

مَوْعُودٌ: جاءت على وزن (مَفْعُولٌ)، واشتقت من الفعل الثلاثي المعتل المثال (وَعَدَ) على وزن (فَعَلَ)،بفتح الفاء والعين وتدل هذه اللفظة على انه دائما بعد العسر يأتي اليسر .فأي امرئ أمره عسير فانه في المستقبل القريب على موعد باليسر فيه . وهذا ما كان يتأمله لسان الدين بن الخطيب من خلال بيته هذا مخاطبا الغني بالله اذ يتوعده الفرج القريب من الله أي التفريج بكربته.

ويقول في موضع أخر من قصيدته:

وَلِكُلِّ شَيْءٍ غَايَةٌ **مَرْقُوبَةٌ** أَعْلاَمُهَا وَلِكُلِّ شَيْءٍ مَفْصِلُ[2]

مَرْقُوبَةٌ: جاءت على وزن (مَفْعُولَ)، واشتقت من الفعل الثلاثي الصحيح السالم (رَقَبَ) على وزن (فَعَلَ)، إذ أنّ لكل شيء غاية تنتظر وهدف مترقب في المستقبل القريب.

هـ- دلالة الحال، حيث يقول لسان الدين بن الخطيب في قصيدته:

إِنْ كَانَ مَاضٍ مِنْ زَمَانِكَ قَدْ أَت بِإِسَاءَةٍ قَدْ سَرَّكَ **الْمُسْتَقْبَلَ**[3]

الْمُسْتَقْبَل: جاءت على وزن (مُسْتَفْعَلُ)، واشتقت من الفعل غير الثلاثي المزيد بثلاثة أحرف(اسْتَقْبَلَ) على وزن (اسْتَفْعَلَ)، وذلك بإبدال حرف المضارعة ميما مضمومة وفتح ما قبل

[1]- لسان الدين الخطيب، الديوان، ص495.

[2] -نفسه، ص499.

[3]- لسان الدين الخطيب، الديوان، ص496.

الآخر، وتدل هذه اللفظة انه صحيح أنّ الماضي أتى بسيئات و أتعبه إلا أنّ الحاضر سره فتحسن حالته في هذا الزمان أحسن بكثير مما مضى.

ويقول في بيت أخر من قصيدته:

أَطَلَعْنَ صُبْحاً مِنْ جَبِينِكَ **مُسْفِرَاً** يَجْلُو الظَّلاَمَ وَهُنَّ لَيْلٌ أَلْيَلُ[1]

مُسْفِرَاً: جاءت على وزن (مُفْعَل)، واشتقت من الفعل غير الثلاثي المزيد بحرف (أَسْفَرَ) على وزن (أَفْعَلَ)، وهي على وزن الفعل المضارع مع إبدال حرف المضارعة ميما مضمومة و فتح ما قبل الآخر، وتدل هذه اللفظة على أصالة الملك فرحا بنصر فوجه أسفر عن حالة فرحه.

ويقول في موضع أخر في القصيدة:

وَحَقَارَةُ الدُّنْيَا عَلَى اللهِ اقْتَضَت أَنْ يَثْأَرَ **الْمُسْتَحْقَرُ** الْمُسْتَرْذَلُ[2]

الْمُسْتَحْقَرُ: جاءت على وزن (مُسْتَفْعَلُ)، واشتقت من الفعل غير الثلاثي المزيد بثلاثة أحرف (اسْتَحْقَر،يُسْتَحْقَرُ) على وزن (اسْتَفْعَلَ)الذي مضارعه (يُسْتَحْقَرُ)، فهو على وزن الفعل المضارع بابدال حرف المضارعة ميما مضمومة وفتح ما قبل الأخر، و تدل هذه اللفظة على حالة الشخص الذي يريد ان يثأر من الدنيا على ما فعلت به والحالة التي آل اليها جراءها.

و- دلالة الثبوت، حيث يقول لسان الدين بن الخطيب في قصيدته:

مَاذَا يُحَبِّرُ مَادِحٌ مِنْ بَعْدِمَا أَثْنَى بِمَدْحِكُمُ الْكِتَابُ الْمُنْزَلُ[3]

الْمُنْزَلُ: جاءت على وزن (مُفْعَلُ)، واشتقت من الفعل غير الثلاثي (أَنْزَلَ) على وزن (أَفْعَلَ)، وتدل هذه اللفظة في موضعها على انه لا يحتاجون للمدح والإطراء لان الكتاب المنزل قام بذلك أثنى بمدحهم وهو صفة ثابتة تدل على الديمومة فهذا ما قال به الخطيب في هذا البيت.

---

[1]- لسان الدين الخطيب، الديوان، ص500.

[2]- نفسه،ص503.

[3]- نفسه، ص502.

ويقول في موضع آخر من القصيدة:

ولربنا الرجعى وَإِنْ طَالَ الْمَدَى وَاللهُ نِعْمَ الْمُرْتَجَى **وَالْمُؤَمَلُ**[1]

الْمُؤَمَلُ: جاءت على وزن (مُفَعَلُ)، واشتقت من الفعل غير الثلاثي (أَمَّلَ) على وزن (فَعَّلَ)، وتدل هذه اللفظة على أن الخطيب يبين نهاية الإنسان آتية لا محالة، فأجله معلوم عند الله وحده فمهما طالت أعمارنا إلا أننا في الأخير نعود الى ربنا الذي خلقنا، فهذا الكلام الذي خاطب به الغني بالله.

ويقول في بيت أخر من القصيدة:

أَمَّا سُعُودُكَ فَهُوَ دُونَ مُنَازِعٍ عَقْدٌ بِأَحْكَامِ الْقَضَاءِ **مُسَجَّلُ**[2]

مُسَجَّلُ: جاءت على وزن (مُفَعَّلُ)، واشتقت من الفعل غير الثلاثي المزيد بحرف (سَجَّلَ) على وزن (فَعَّلَ)، ودلت هذه اللفظة على ان لسان الدين الخطيب يمدح الغني بالله وهذا المدح سيسجل، فخصاله وصفاته الحميدة مسجلة وثابتة فليس بمكانته أحد ولا منازع له.

2-3- دلالة الصفة المشبهة:

إن أبنية الصفة المشبهة تشتمل على أنها «ليست ذات دلالات واحدة بل هي مختلفة لكان بناء منها ما يميزه من غيره»[3]، وتظهر دلالتها من خلال أوزانها وهي:

أ- **دلالة وزن فَعِيلْ:** «ويأتي هذا البناء للدلالة على الثبوت مما هو حلق أو مكتسب يدل على الطبائع وعلى التحول في الصفات»[4].

ووردت كلمة **الْقَرِيب** في قول لسان الدين الخطيب:

---

[1]- لسان الدين الخطيب، الديوان،ص502.

[2]- نفسه،ص495.

[3] - فاضل صالح السامرائي، معاني الأبنية في العربيّة، ص69.

[4]- نفسه، ص83.

والْيسْرُ بَعْدَ الْعُسْرِ مَوْعُودٌ بِهِ وَالصَّبْرُ بِالْفَرَجِ الْقَرِيبِ مُوَكّلُ [1]

الْقَرِيْبِ: جاءت على وزن (فَعِيل)، واشتقت من الفعل الثلاثي الصحيح السالم (قَرُبَ) على وزن (فَعُلَ) بفتح الفاء وضم العين، ودلت هذه اللفظة في موضعها أنه لابد بالتحلي بصفة الصبر، لأن بعد الصبر يأتي الفرج، فهذا ما بينه لسان الدين الغني بالله في خطابه له.

وجاءت هذه الصيغة كذلك في قول لسان الدين:

وَكَذَلِكَ الْخبّ **اللَّئِيمُ** إِذَا سَطَا عَمِلَ الَّتِي مَا بَعْدَها مَا يُعْمَلُ[2]

اللَّئِيمُ: جاءت على وزن (فَعِيلُ)، واشتقت من الفعل الثلاثي الصحيح السالم (لَئِمَ) على وزن (فَعِلَ)، بفتح الفاء و كسر العين، وتدل هذه اللفظة على الشخص اللئيم الذي بلؤمه يسطوا ويفعل ما لا يُفعل، فهنا يبين لسان الدين الخطيب صفة أخ الغني بالله اسماعيل وهي صفة اللؤم.

ووردت لفظة **الْقَبِيحِ** كذلك في قول لسان الدين الخطيب:

وَعَلَيْكَ بِالتَّقْوَى وَبِالخُلُقِ الَّذِي يَنْهَى النُّفُوسَ عَنِ الْقَبِيحِ وَيَعْذِلُ[3]

الْقَبِيحِ: جاءت على وزن (فَعِيلِ)، واشتق من الفعل الثلاثي الصحيح السالم (قَبُحَ) على وزن (فَعُلَ)، بفتح الفاء وضم العين وتدل هذه اللفظة على أن لسان الدين ينصح الغني بالله بالتحلي بالخلق الحسن الذي ينهى عم القبح والمنكر وعدم قول الكلام الذي يشعل نار الانتقام.

ب- دلالة وزن أفعل: ويدل هذا الوزن بأنه «يكون وصفا للألوان والعيوب الظاهرة و الحلى من خلقه أو ما هو بمنزلتها»[4].

وردت كلمة **أَكْحَلُ** في قول لسان الدين الخطيب:

---

[1]- لسان الدين الخطيب ، الديوان، ص495.

[2]- نفسه،ص498.

[3]- نفسه، ص504.

[4]- فاضل صالح السامرائي، معاني الأبنية في العربيّة، ص74.

جِيدٌ كَمَا الْتَفَتَ الظَّلِيمُ وَفَوْقَهُ أُذْنٌ مُشَنَّفَةٌ وَطَرْفٌ **أَكْحَلُ** [1]

أَكْحَلُ: جاءت على وزن (أَفْعَلُ)، واشتقت من الفعل الثلاثي الصحيح السالم (كَحِلَ) على وزن (فَعِلَ)، وتدل على هيئة الظالم (أي حالته).

ووردت لفظة **أَزْرَقُ** على منوال هذا الوزن في قول لسان الدين الخطيب:

وَبِكُلِّ **أَزْرَقَ** إِنْ شكَتْ أَلْحَاظُهُ مَرَهَ الْعُيُونِ فَبِالْعَجَاجَةِ يُكْحَلُ[2]

أَزْرَقُ: جاءت على وزن (أَفْعَلُ)، واشتقت من الفعل الثلاثي الصحيح السالم (زَرُقَ) على وزن (فَعُلَ)، وتدل هذه اللفظة على وصف لون الصرح الذي هو عليه.

ج- دلالة وزن **فَعِلَ:** «ويدل هذا الوزن على الأعراض أي عدم الثبوت، أو على ما يكره أمره من الأمور الباطنة العارفة في الغالب».[3]

ورد هذا الوزن في قول لسان الدين الخطيب:

وَكَذَلِكَ الْخبّ اللَّئِيمُ إِذَا سَطَا **عَمِلَ** الَّتِي مَا بَعْدَها مَا يُعْمَلُ[4]

عَمِلَ: جاءت على وزن (فَعِلَ) وهي فعل ثلاثي صحيح سالم بفتح الفاء وكسر العين، ودلت هذه اللفظة على أن الشخص اللئيم الذي يتصف بصفة اللؤم ويعمل ما لا يعمل فهو يسير رأيه فحسب، وهو الذي غدر الملك (بني نصر).

2-4- دلالة صيغ المبالغة: إن صيغ المبالغة تفيد التخصيص على كثرة المعنى كما وكيانا[5]

وتظهر دلالتها من حيث خلال أوزانها وهي:

---

[1]- لسان الدين الخطيب ، الديوان، ص501.

[2] - نفسه،ص501.

[3]- فاضل صالح السامرائي، معاني الأبنية في العربيّة، ص69 .

[4]_ لسان الدين خطيب، الديوان، ص

[5]- فاضل صالح السامرائي، معاني الأبنية في العربيّة،ص93.

أ- **صيغة مِفْعَل:** ونجد هذه الصيغة أنها «كالمفعال في الدلالة على الآلة»[1].

وردت هذه الصيغة في القصيدة في البيت الخامس عشر في قول الشاعر:

وَاللهِ مَا وَفَّي بِحَقِّكَ مَادِحٌ وَاللهِ مَا جَلَّى بِحَمْدِكَ **مِقْوَلُ**[2]

مِقْوَل: جاءت على وزن (مِفْعَل)، واشتقت من الفعل الثلاثي المعتل (قَوِلَ) على وزن (فَعِلَ)،وجاءت هذه الصيغة لتدل على تكرار آلي لكلمة الحمد لله في كل وقت وحين، فهو دائم الشكر لله وحمده.

ب- صيغة فَعَّال: وتدل هذه الصيغة على الحرفة والصناعة وتقتضي الاستمرار والتكرار والإعادة والتجدد و المعاناة والملازمة.[3]

وردت هذه الصيغة في قول لسان الدين الخطيب:

فَلَقَدْ شَهِدْتَ وَمَا شَهِدْتُ كَمَوْقِفٍ وَالنَّاسُ قَدْ وَصَلُوا **الصَّرَاخَ** وَأَعْوَلُوا [4]

جاءت على وزن (فَعَّال)، واشتقت من الفعل الثلاثي الصحيح السالم (صَرَخَ) على وزن (فَعَلَ)،وتدل هذه اللفظة على استمرار الصراخ عندما رحل عنهم، أي يبكون عليه و يصرخون من شدة حزنهم.

جاءت كلمة **طَوَافِ** في البيت مئة وسبعة وخمسون في قول الشاعر:

لَمَّا رَأَتْ مَثْوَاكَ كَعْبَةَ طَائِفٍ عَيْنِي وَكَفُّكَ **لِلطَّوَافِ** مُقبِّلُ[5]

طَوَافِ: جاءت على وزن (فَعَّال) واشتقت من الفعل الثلاثي المعتل الأجوف (طَافَ) على وزن (فَعَلَ)،وتدل هذه الصيغة على التكرار والإعادة في الطواف حول الكعبة.

---

[1]- نفسه، ص98.

[2]- لسان الدين الخطيب، الديوان،ص496.

[3] -فاضل صالح السامرائي، معاني الأبنية في العربيّة، ص96.

[4]- لسان الدين الخطيب، معاني الأبنية في العربيّة ص499.

[5]- لسان الدين الخطيب ،الديوان ، ص503.

2-5- دلالة أَفْعَلْ التفضيل: إن التفضيل لها دلالات مختلفة اقترنت بالتفضيل لتكون أكثر تخصيصا وتعيينا.[1]

أ- الدلالة على التفضيل، حيث جاءت كلمة **الأَوَّلُ** في قول لسان الدين الخطيب:

هَذَا بِذَاكَ فَشَفِّعِ الثَّانِي الَّذِي أَرْضَاكَ فِيمَا قَدْ جَنَاهُ **الأَوَّلُ**[2]

الأَوَّلُ: جاءت على وزن (أَفْعَلُ)، واشتقت من الفعل الثلاثي المهموز(أَولُ) على وزن (فَعَلُ)، وهو محلي بـ(آل)، حيث نجد أن المفاضلة في الشفاعة بين الأول والثاني ،أي من يسرع لشفاعة الله بعد غفرانه من الذنوب.

وجاءت كذلك كلمة **أَفْضَلُ** بنفس الدلالة في قول لسان الدين الخطيب:

هَذَا وَعَقْلُكَ فِي الْخَلاِفَةِ قَدْرُهُ أَسْنَى وَرَأْيُك فِي السِّيَاسَةِ **أَفْضَلُ**[3]

أَفْضَلُ: جاءت على وزن (أَفْعَلُ)، واشتقت من الفعل الثلاثي الصحيح السالم (فَضُلَ) على وزن (فَعُلَ)،حيث يفضل بين الخلافة والسياسة،ويبين الخطيب للملك أن السياسة أفضل لأنها تجري أمور الخلافة.

ب-دلالة يحدّدها السياقحيث وردت كلمة **الأَعْزَلُ** في قول لسان الدين الخطيب:

وَلَوِ اسْتَعَنْتَ الشُّهْبَ وَاسْتَنْجَدْتَهَا حَمَلَ السِّلاَحَ لَكَ السِّمَاكُ **الأَعْزَلُ**[4]

الأَعْزَلُ: جاءت على وزن (أَفْعَلُ)، واشتقت من الفعل الثلاثي (عَزِلَ)على وزن (فَعِلَ)، ، وهنا يبين الخطيب أنه لا بد له من الاستعانة الاستنجاد في حمل السلاح عند الحرب.

ج- دلالة على أنه وقع خبر، جاءت كلمة **أَمْثَلُ** في قول لسان الدين الخطيب:

---

[1]- عبد الرزاق فياض علي الجبوري، عبد الله خلف صالح الجبوري، دلالة ابنية المشتقّات والمصادر في شرح السيرافي لكتاب سيبويه، ص35.

[2]- لسان الدين الخطيب، الديوان،ص496.

[3]- نفسه، ص504.

[4] - لسان الدين الخطيب، الديوان، ص496.

فَاشْمُلْ بِعَفْوِكَ مَنْ تَجَنَّى أَوْ جَنَى واسْلُكْ طَرِيقَتَكَ الَّتِي هِيَ **أَمْثَلُ**[1]

أَمْثَلُ: جاءت على وزن (أَفْعَلُ)، واشتقت من الفعل الثلاثي الصحيح السالم (مَثَلَ) على وزن (فَعَلَ)، حيث أن الخطيب ينصح ابن السلطان الغني بالله ويخبره بأنه سَلَكَ الطريق الأمثل للنجاة.

ووردت كلمة **أَجْدَلُ** في قول الخطيب:

وَنَجَوْتَ مَنْجَى الْبَدْرِ بَعْدَ مُحَاقِهِ تَهْوِي كَمَا يَهْوِي بِجَوٍّ **أَجْدَلُ**[2]

أَجْدَلُ: جاءت على وزن (أَفْعَلُ)، واشتقت من الفعل الثلاثي الصحيح السالم (جَدَلَ) على وزن (فَعَلَ)، ففي هذا البيت يخبرنا أنه نجى بأعجوبة من الموت، وشبه نجاته بالبدر بعدما يظهر ثم يبدأ بالاختفاء بشكل سريع بحيث لا ندري متى اختفى(الغني بالله).

وجاءت كلمة **أَكْفَلُ** كذلك بنفس الدلالة في قول لسان الدين الخطيب:

حَتَّى دَعَاكَ الْمُسْتَعِينُ وَإِنَّه لآبَرُّ بِالْمُلْكِ الْمُضَاعِ **وَأَكْفَلُ**[3]

أَكْفَلُ: جاءت على وزن (أَفْعَلُ)، واشتقت من الفعل الثلاثي الصحيح السالم (كَفُلَ) على وزن (فَعُلَ)، حيث يبين لنا الخطيب أن موعد رحيل ابن السلطان الغني بالله قد حان والدعاء له بالنجاة والتوفيق وأنه اذا تعرض لمكروه سيكون الله في عنايته.

د- دلالة ايراد الصفة ثابتة في صاحبها، حيث جاءت لفظة **أَحْسَنِ**في قول لسان الدين الخطيب:

فَالشَّمْلُ مُجْتَمِعٌ **كَأَحْسَنِ** حَالَةٍ تَعْتَادُهَا وَنَوالُ رَبِّكَ يَشْمُلُ[4]

---

[1]- لسان الدين الخطيب، الديوان، ص497.

[2]- نفسه، ص498.

[3] - نفسه ،ص500.

[4]- لسان الدين الخطيب ،الديوان،ص503.

أَحْسَنِ: جاءت على وزن (أَفْعَلِ)، واشتقت من الفعل الثلاثي الصحيح السالم (حَسُنَ) على وزن (فَعُلَ)، أي أن الخطيب ينصح الغني بالله ويبين له أن الشمل هو أساس الجمع وهو من يجمع الجميع،فالله شامل لعباده لا يترك أحدا لوحده أبدا.

3- دلالة المشتقات غير العاملة:

3-1- دلالة اسم الزمان والمكان:اسم الزمان والمكان «يستدل بهما على وقوع الحدث في الزمان و المكان»[1]

تنويه: اسم الزمان لم يذكره الشاعر قط في قصيدته.

اسم المكان: وجاء للدلالة على مكان وقوع الحدث[2]، حيث وردت لفظتي **مَسْجِد ومِنْبَر** في قول لسان الدين الخطيب:

وَأَجْرَتَ **مَسْجِدَهَا** الَّذِي قَدْ ضَيَّعُوا وَرَحِمْتَ **مِنْبَرَهَا** الَّذِي قَدْ عَطَّلُوا[3]

مَسْجِدَ: جاءت على وزن (مَفْعِل)، حيث اشتقت من الفعل الثلاثي (سَجَدَ) على وزن (فَعَلَ) بفتح الفاء والعين، ودلت لفظة(مَسْجِدَ) على المكان وهو المسجد، وقد دخل إليه إبراهيم –عليه السلام– وحماه من الأعداء.

مِنْبَر: جاءت على وزن (مِفْعَل)، واشتقت من الفعل الثلاثي الصحيح السالم (نَبَرَ) على وزن (فَعَلَ)، وهنا لفضة (مِنْبَر) جاءت للدلالة عن مكان المؤذن عندما يؤذن في المنبر ولكن الأعداء قاموا بتعطيله.

مِحْرَابِهِ: كلمة وردت في قول لسان الدين الخطيب:

فَاهْتَزَّ لِلْحَرْبِ الْكَمِيُّ بَسَالَةً وَاهْتَزَّ فِي **مِحْرَابِهِ** الْمُتَبَتِّلُ[4]

---

[1]– عبد الرزاق فياض علي الجبوري و عبد الله خلف صالح الجبوري، دلالة ابنية المصادر والمشتقّات في شرح السيرافي لكتاب سيبويه ،ص 36.

[2]– نفسه، ص 37.

[3]– نفسه ،ص499.

[4]– لسان الدين الخطيب السلماني، الديوان، ص499.

مِحْرَابِ: جاءت على وزن (مِفْعَال)، واشتقت من الفعل الثلاثي الصحيح السليم (حَرُبَ) على وزن (فَعُلَ) يستدل به على وقوع مكان الحدث، وهنا جاءت لفظة محراب للدلالة على "مكان" الإمام في المسجد، لكن هنا دلت على أن إبراهيم–عليه السلام– لم يسكت على ما فعله الأعداء وذهب لمحرابه وأعلن الحرب.

خَلِيجُ: وردت في قول لسان الدين الخطيب:

وَخَلِيجُ هِنْدٍ رَاقَ حُسْنُ صَفَائِهِ حَتَّى لكَادَ يَعُومُ فِيهِ الصَّيْقَلُ[1]

خَلِيجُ: جاءت على وزن (فَعِيل)، واشتقت من الفعل الثلاثي الصحيح السالم (خَلَجَ) على وزن (فَعَلَ)، يستدل به على وقوع مكان "الحدث"الذي وقعت فيه المعركة.

مَوْقِفُكَ: ورد تفي قول لسان الدين الخطيب:

لِلَّهِ **مَوْقِفُكَ** الَّذِي وَثَبَاتُهُ وَثَبَاتُهُ مَثَلٌ بِهِ يُتَمَثَّلُ[2]

مَوْقِفُ: جاءت على وزن (مَفْعِلُ)، واشتقت من الفعل الثلاثي المعتل المثال (وَقَفَ) على وزن(فَعَلَ)،يستدل به على"مكان" يوم الفتح في ساحة المعركة.

4–2– اسم الآلة: وهي بمفهومها العام الدلالة على اسم الآلة.

السَّيْفِ: وردتفي قول لسان الدين الخطيب:

وَمَنِ اقْتَضَى بالسَّعْدِ دَيْنَ زَمَانِهِ و**السَّيْفِ** لَمْ يَبْعُدْ عَلَيْهِ مُؤَمَّلُ[3]

السَّيْفِ: اسم جامد غير قياسي فعله جامد ووزنه جامد، وتدل هذه اللفظة على الشجاعة، فالشخص يعرف بشجاعته من خلال حمله لسيفه فهو يدل على الرهبة والخوف منه.

السَّيْفُ: وردت في قول لسان الدين الخطيب:

---

[1] – لسان الدين الخطيب، الديوان ، ص501.

[2] – نفسه،ص501.

[3] – نفسه ، ص495.

لَمْ يُبْقِ رَبُّكَ مِنْ عِدَاتِكَ مُعْتَدٍ وَ **السَّيْفُ** يَسْبِقُ حَدُّهُ مَنْ يَعْذِلُ[1]

السَّيْفُ: اسم جامد غير قياسي فعله جامد ووزنه جامد، يدل على الشجاعة حيث بين الشاعر أنه كل من فعل فعلا خطأ تقطع رأسه بالسيف.

الدلالة على التكثير في اسم الآلة، حيث يقول لسان الدين الخطيب:

وَلَوِ اسْتَعَنْتَ الشُّهْبَ وَ اسْتَنْجَدْتَهَا حَمَلَ **السِّلاَحَ** لَكَ السِّمَاكُ الأَعْزَلُ[2]

السِّلاَحَ: اسم جامد غير قياسي فعله جامد ووزنه جامد، جاءت هذه الصيغة على وزن (فعّال)، وهي تدل على التكثير في اسم الالة ، ونجدها تدل في القصيدة على حامل السلاح، فلكثرة حمله السلاح سمي السَّلاح.

وفي الأخير يمكن القول، أن الشاعر استخدم في هذه القصيدة اسم الفاعل بكثرة لأنه يدل على الثبوت و الدوام والاستمرار، واعتمد فيه على صيغة (فَاعِل، مَفَاعِل، مُسْتَفْعِل، مَفْعِل). وأما بالنسبة لاسم المفعول فقد استعمله بنفس نسبة اسم الفاعل في قصيدته، لأنه يدل على الذي وقع عليه الفعل وقد استعمله الشاعر بصيغة (مَفْعُول، مَفْعَل، مُسْتَفْعَل).وكذلك استعمل الصفة المشبهة للدلالة على معنى ثابت للموصوف بها على وجب الثبوت.وصيغ المبالغة وظفها بنسبة قليلة حيث نلاحظ أنه ليست كل الصيغ القياسية حاضرة في القصيدة. كما جاء اسم التفضيل بدلالات مختلفة للفظة المشتقة.هذا فيما يخص المشتقات العاملة، أما المشتقات غير العاملة فقد وظف اسم المكان ليبين مكان وقوع الحدث،في حين لم يوظف اسم الزمان إطلاقا، وبالنسبة لاسم الآلة فقد وظفها بشكل معتبر جدا للدلالة على الآلة.

[1]– لسان الدين الخطيب، الديوان، ص502.

[2]– نفسه، ص497.

خاتمة

موضوع الاشتقّاق من المواضيع المهمة الذّي نال حظه من الدراسة قديما وحديثا، وبعد التعرض لدلالة المشتقّات في "قصّيدة الحقّ يعلو والأباطل تسفل"، استخلصنا مجموعة من النّتائج التّي نذكرها على النَّحو التّالي:

- الاشتقّاق سمة من سمات اللّغة العربيّة، اهتّم بدراسته العلماء القدامى والمحدثين إذ لا نجد كتابا في النّحو أو الصّرف خالي منه.
- سيطرة اسم الفاعل واسم المفعول في القصيدة على غرار بقية المشتقات الأخرى.
- استنباط دلالة المشتقات من السياق الذي وردت فيه الكلمة المشتقة.
- يحمل كل من اسم الفاعل واسم المفعول نفس الدلالات سواء الأساسية أو الفرعية لكن التفريق بينهما يظهر في الصيغة.
- جاء اسم التفضيل في القصيدة على وزن أفعل إلا أنه لم يحقق المفاضلة بين شيئين وتوضحت دلالته من خلال السياق.
- غياب كلي لاسم الزمان في القصيدة.
- تشابه صيغ بعض المشتقات مثل اسم الفاعل واسم المفعول مما جعل الفيصل في تحديد نوعها هو السياق.

هذه هي أهم النتائج المتوصل إليها من خلال هذه الدراسة، وأسأل الله العلي العظيم التّوفيق والسّداد، وأن يجعل هذا العمل باب شفاعة لنا، ويكتبه في ميزان حسناتنا.

قائمة المصادر والمراجع

1. ابن هشام الأنصاري وآخرون أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك، ج3، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، د.ت.
2. ابن هشام الأنصاري، شرح شذّور الذّهب في كلاّم العرّب، تح: محمّد أبو الفّضل عاشور، ط1، دار إحياء التّرّاث العرّبي، 2001.
3. ابن هشام الأنصاّري، شرح قطر الندّى وبل الصّدى، ط4، دآر الكتب العلميّة ، بيروت لبنان2004م.
4. أبو البركات الأنبّاري، الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين: البصريّين والكوفيّين، ج1، دط1، دّار الفكر، دت.
5. أبو بكر ابن السرّاج، الأصّول في النّحو، تح: عبد الحسّين الغيليي، ج1، ط2، مؤسّسة الرسّالة، لبنان 1999.
6. أبو بكر ابن دريد، الاشتقّاق، تح، عبد السلام محمد هارّون، دار الجيل، لبنان، 1411هـ.ص26.
7. أبو بكر علي السكّاكي، مفتّاح العلّوم، تح: نعيم زرزور، ط1، دّار الكتب العلمّية، لبنان 1983.
8. أحمد بن القاضي المكناسي، جذوة الاقتباس في ذكر من حل من الأعلام مدينة فاس، ج1، دط، دار المنصور، الرباط، 1973م.
9. أحمد بن فارس، معجم مقاييس اللّغة، ج3، تح: عبد السلام محمد هارون، دط، دار الفكر، 1999م.
10. أحمد بن محمد المقري التلمساني، نفح الطيب، تح: إحسان عباس، مج5، دط، دار صادر، بيروت1996م.

11. أحمد حسن بسبح, لسان الدين الخطيب عصره بيئته، حياته وأثاره، ط1، دار الكتب العلمية ،بيروت لبنان 1994م.

12. أحمد محمّد صّقر وآخرون، القوّاعد الأسّاسية للنّحو والصَّرف، دط، مركز تّطوير المناّهج والمواد التعليميّة، مصر، 2012.

13. الإشبيلي ابن عصفور، شرح جمل الزَّجاجي، تح: فوّاز الشعار، ج2، ط1، دّار الكتب العلميّة، لبنان 1998م.

14. أميل بديع يعقوب، معجّم الأوزان الصّرفية، ط1، عالم الكّتب، لبنان 1993.

15. أيمن أمين عبد الغني، الصرف الكافي، مراجعة عبده الراجحي وآخرون ،،دط، دار التوقيفية للتراث،مصر 2007.

16. جرجي شاهين عطّية، سهل اللّسان في الصّرف والنّحو والبّيان، ط4، دّار ريحاني، لبنان، د.ت.

17. جلال الدين السيوطي، المزهر في علّوم اللّغة وأنواعها، تح: فؤّاد علي منصور، ج1، ط1، دار الكتب العلميّة، بيرّوت 1998م.

18. جلال الدين السّيوطي، شرح القصّيدة الكّافية في التّصريف، تح: ناصّر حسّين علي، د.ط، المطبعة التّعاونية سوريا،.1989م.

19. جمال الدين ابن منظور، لسان العرب، ج10، ،د.ط، دار صّادر، لبنان، 2009م.

20. حسان بن عبد الله الغنيمان، الوّاضح في الّصرف، ج1، ط1،دت.ص 98.

21. حسان تمّام، اللّغة العربيّة معناها ومبناها، د.ط، دّار الثقافّة، 1994.

22. حسّن نّور الدّين الدّليل إلّى قوّاعد اللّغة العرّبية، ط1، دّار العلّوم العرّبية، لبنان، 1416هـ.1996م.

23. خديجة الحديثي، أبنية الصّرف في كتّاب سيبويه، ط1، مكتبة النهضّة، بغدّاد، 1965.

24. الخليل بن أحمد الفراهيدي، كتاب العّين، ج5، تح: مهدي المخزومي وإبراهيم السامرّائي، دط، دار الكتب العلميّة، لبنان، 2003م.

25. راجي الأسمر، المعجّم المفصّل في علم الّصرف، مراجعة إيميل بدّيع يعقوب، د.ط، دّار الكتب العّلمية، لبنان، 1997م.

26. الزجّاجي أبو القاسم، الإيضاح في علل النّحو، تح: مازّن المبارك، ط3، دّار النفائّس، لبنان، 1979م.

27. زين كامل الخويسكي، النحو العربي، ط1، دار المعرفة الجامعية، 1997.

28. سعد الدين التفتازاني، شّرح مختصّر التّصريف العرّبي في فن الصّرف، تح: عبد العال سالم مكرم، ط8، المكتّبة الأزهّرية للتّراث، 1997م.

29. سّعيد الأفغّاني، الموجّز في قوّاعد اللّغة العرّبية، دط، دّار الفّكر، لبنان 2003م.

30. سيبويه، الكّتاب، ج1، ط3، مكتبة الخانجي، مصر، 1988م.

31. شهاب الدين أحمد بن أحمد بن يحي، أبو العباس المقري التلمساني، أزهار الرياض في أخبار عياض، تح: مصطفى الشفا إبراهيم الأبياري، عبد العظيم شلبي، ج1، مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر، القاهرة1739.

32. صالح سليم الفاخري، تصريف الأفعال والمصّادر والمشتّقات، د.ط، عصمة للنّشر والتوزيع، مصر 1996م.

33. عبّاس حسن الّنحو الوّافي، ج3، ط15، دّار المعارّف، دت.

34. عبد الرزاق فياض علي الجبوري و عبد الله خلف صالح الجبوري، دلالة ابنية المصادر والمشتقات في شرح السيرافي لكتاب سيبويه.

35. عبد القّاهر الجرجّاني، المقتّصد في شرح الإيضّاح، تح: كاظّم بحر المرجان، مج1، دّار الرّشيد، العراق .د.

36. عبد الله بن أحمد الفّاكهي، شرح الحدّود في النَّحو، تح: المتولّى رمضّان أحد الدّميري، ط2، مكتبة وهيبة، مصر، 1993م.

37. عبد الهّادي الفّضلي، مختصّر النّحو، ط7، دّار الشّروق، السّعودية 1980م.

38. عبده الراجحي، التطبيق الصرفي، د.ط، دار النهضة العربية، لبنان، د.ت89.

39. علي الأيّوبي ابن الأفضّل، الكنّاش في فنيي النّحو والصّرف، تح: ريّاض بن حسن الخوام، ج1، شركة أبنّاء شريف الأنصّاري،لبنان 2004ص354.

40. علي بن محمّد القوشجي، عنقود الزوّاهر في الصّرف، تح: أحمد عفيفي، ط1، دّار المكتّب المصرّية، مصر، 2001م.

41. فاضل صالح السامرائي، معاني الأبنية في العربية، ط2، دار عمار، الأردن2007م.

42. كريم زرندح، أسس الدرس الصرفي في العربية،ط4، دار المقداد فلسطين. 2007.

43. لسان الدين بن الخطيب السلماني، ديوان، تح: محمد مفتاح، مج2، ط1، دار الثقافة، 1989م.

44. محمد سالم محيسن، تّصريف الأفعّال والأسماء في ضّوء أسّاليب القرآن، ط1، دّار الكتّاب العّربي لبنان. 1987.

45. محمّد محمّود عوض الله، اللّمع البهيّة في قوّاعد اللّغة العرّبية، ط1، دّار الكتب العلميّة، لبنان، 1971.

46. محمود الزّمخشري أبو القاسم ، المفصّل في علم العرّبية، تح: فخر صّالح قدارة، ط1، دّار عمار، الأردن، 2004م.

47. محمود الزّمخشري أبو القاسم، المفصّل في صّناعة الاعرّاب، تح: إميل بدّيع يعقوب، د.ط، دار الكّتب العلميّة لبنان.

48. مصطفى جطل، نصوص ومسائل نحوية وصّرفية، د.ط، مديرية الكتّب الجامعية، 1990م.

49. يزيد المبرّد أبو العباس، المقتّضب، ج2، تح: محمّد عبد الخّالق عظيمة، د.ط، مطّابع الأهرام التّجارية، 1994م.

ملحق

الْحَقُّ يَعْلُو وَالأَبَاطِلُ تَسْفُلُ ... وَاللهُ عَنْ أَحْكَامِهِ لاَ يُسْأَلُ

وَالأَمْرُ فِيمَا كَانَ أَوْ هُوَ كَائِنٌ ... كَالْعِلَّةِ الْقُصُوَى فكَيْفَ يُعَللُ

وَهُوَ الْوُجُودُ يَجُودُ طَوْراً بِالَّذِي ... تَرْضَى النُّفُوسُ بِهِ وَطَوْراً يَبْخَلُ

والْيِسْرُ بَعْدَ الْعُسْرِ مَوْعُودٌ بِهِ ... وَالصَّبْرُ بِالْفَرَجِ الْقَرِيبِ مُوَكّلُ

والْمُسْتَعِدّ لِمَا يُؤَمِّلُ ظَافِرٌ ... وَكَفَاكَ شَاهِدُ قَيِّدُوا وَتَوَكَّلُوا

وَمَنِ اقْتَضَى بالسَّعْدِ دَيْنَ زَمَانِهِ ... والسَّيْفِ لَمْ يَبْعُدْ عَلَيْهِ مُؤَمَّلُ

أمُحَمَّدُ وَالْحَمْدُ مِنْكَ سَجِيَّةٌ ... بِحُلِيِّهَا بَيْنَ الْوَرَى يُتَجَمَّلُ

أَمَّا سُعُودُكَ فَهُوَ دُونَ مُنَازِعٍ ... عَقْدٌ بِأَحْكَامِ الْقَضَاءِ مُسَجَّلُ

وَلَكَ السَّجَايَا الْعُزَّ وَالشِّيَمُ ... أَلَّتِ بِغَرِيبِهَا يَتَمَثَّلُ الْمُتَمَثَّلُ

وَلَكَ الْوَقَارُ إِذَا تَزَلْزَلَتِ الرُّبَا ... وَهَفَتْ مِنَ الرَّوْعِ الْهِضَابُ الْمُثَّلُ

وَلَكَ الْجَبِينُ الطَّلْقُ وَالْخُلُقُ الَّذِي ... لَحْظُ الْكَمَالِ بِلَحْظِهِنَّ مُوَكَّلُ

النُّورُ أَنْتَ وَكُلُّ نُورٍ دُجْيَةٌ ... وَالْبَحْرُ أَنْتَ وَكُلُّ بَحْرٍ جَدْوَلُ

وَإِذَا ذُكِرْتَ كَأَنَّ هَبَّاتِ الصَّبَا ... رَكَدَ الْكَبَاءُ بِجَوِّهَا والْمَنْدَلُ

مِنْ ذَا يُجِيدُ الْوَصْفَ مِنْكَ خَيَالُهُ ... وَصِفَاتُ مَجْدِكَ فَوْقَ مَا يُتَخَيَّلُ

وَاللهِ مَا وَفَّي بِحَقِّكَ مَادِحٌ ... وَاللهِ مَا جَلَّى بِحَمْدِكَ مِقْوَلُ

عَوِّذْ كَمَالَ مَا اسْتَطَعْتَ فَإِنَّهُ ... قَدْ تَنْقُصُ الأَشْيَاءُ مِمَّا تَكْمُلُ

تَابَ الزَّمَانُ لَدَيْكَ مِمَّا قَدْ جَنَى ... وَاللهُ يَأْمُرُ بِالْمَتَابِ وَيَقْبَلُ

إِنْ كَانَ مَاضٍ مِنْ زَمَانِكَ قَدْ أَتَى ... بِإِسَاءَةٍ قَدْ سَرَّكَ الْمُسْتَقْبَلَ

هَذَا بِذَاكَ فَشَفِّعِ الثَّانِي الَّذِي ... أَرْضَاكَ فِيمَا قَدْ جَنَاهُ الأَوَّلُ

وَاللهُ قَدْ ولاَّكَ أَمْرَ عِبَادِهِ ... لَمَّا ارْتَضَاكَ وِلاَيَةً لاَ تُعْزَلُ

وَإِذَا تَعَمَّدَكَ الإِلاَهُ بِنَصْرِهِ ... وَقَضَى لَكَ الْحُسْنَى فَمَنْ ذَا يَخْذُلُ

فَإِذَا انْتَضَيْتَ فكَلُّ كَفٍ مُرْهَفٌ ... وَإِذَا ضَرَبْتَ فكُلَّ عُضْوٍ مَفْصِلُ

فَلَوِ اعْتَمَدْتَ عَلَى الرِّيَاحِ لِغَارَةٍ ... نـهَضَتْ بِغَارَتِكَ الصَّبَا وَالشَّمْأَلُ

وَلَوِ اسْتَعَنْتَ الشُّهْبَ وَاسْتَنْجَدْ تَهَا ... حَمَلَ السِّلاَحَ لَكَ السِّمَاكُ الأَعْزَلُ

سُبْحَانَ مَنْ بِعُلاَكَ قَدْ شَعَبَ النَّأَى ... وَأَعَادَ حَلْيَ الْجِيدِ وَهْوَ مُعَطَّلُ

قَدْ كَادَتِ الأَعْيَانُ يَكْذِبُ حِسُّهَا ... وَالأَوَلِيَّاتُ السَّوَابِقُ تُجْهَلُ

وَالأَرْضُ رَاجِفَةٌ تَمُورُ وَأَهْلُهَا ... عَصَفَتْ بِهِمْ رِيحُ الْعَذَابِ فَزُلْزِلُوا

مَنْ مَاتَ مِنْهُمْ مَاتَ مِيتَةَ فِتْنَةٍ ... أَوْ عَاشَ فَهْوَ مُفَسَّقٌ وَمُضَلَّلُ

لاَبَيْعَةٌ تُنْجِي وَلاَ عَهْدٌ يَقِي ... الدِّينُ وَالدُّنْيَا نَسِيجٌ هَلْهَلُ

فَحَجَبْتَ عَنْ آفَاقِهِمْ مَنْ يَهْتَدِي ... وَمَنَعْتَ عَنْ أَحْكَامِهِمْ مَنْ يَعْدِلُ

فَالْيَوْمَ إِذْ بَخَعَ الْمُسِيءُ بِذَنْبِهِ ... مُسْتَسْلِماً وَتَنَصَّلَ الْمُتَنَصِّلُ

فَاشْمُلْ بِعَفْوِكَ مَنْ تَجَنَّى أَوْ جَنَى ... واسْلُكْ طَرِيقَتَكَ الَّتِي هِيَ أَمْثَلُ

وَاحْرُسْ حِمَى الْعُلْيَا فَمَجْدُكَ مُنْجِدٌ ... وَاطْلُبْ مَدَى الدُّنْيَا فَسَعْدُكَ مُقْبِلُ

وَانْهَدْ فَنَصْرُ اللهِ فَوْقَكَ رَايَةٌ ... وَمِنَ السُّعُودِ عَلَيْكَ سِتْرٌ مُسْبَلُ

وَالرُّعْبُ بَيْنَ يَدَيْكَ يُرْدِفُ جَحْفَلاً ... مِنْهُ عَلَى بُعْدِ الْمَسَافَةِ جَحْفَلُ

وَالرُّوحُ رُوحُ اللهِ يَنْفُذُ حُكْمُهُ ... لَكَ وَالْمَلاَئِكَةُ الْكِرَامُ تَنَزَّلُ

لَمْ يَدْرِ إِسْمَاعيلُ مَا طَوَّقْتَهُ مِنْ مِنَّةٍ لَوْ كَانَ مِمَّنْ يَعْقِلُ

نِعَمٌ مُهَنَّأَةٌ وَظِلٌّ سَجْسَجٌ تَنْدَى غَضَارَتُهُ وَمَاءٌ سَلْسَلُ

الطَّاعِمُ الْكَاسِي وَرِفدُكَ كَافِلُ وَالْعَالَةُ الْمُعْفَاةُ مِمَّا يَثْقُلُ

أَغْرَاهُ شَيْطَانُ الْغُرُورِ لِغَايَةٍ مِنْ دُونِهَا تُنْضَى الْمَطِيُّ الذُّلَّلُ

يَبْغِي بِهِ دَرْجاً إِلَى نَيْلِ الَّتِي كَانَتْ قُوَى إِدْرَاكِهِ تَتَخَيَّلُ

سُرْعَانَ مَا أَبْدَاهُ ثُمَّ أَعَادَهُ فِي هَفْوَةِ الْبَلْوَى وَبِئْسَ الْمَنْزِلُ

وَسَقَى بِكَأْسِ الْحَيْنِ قَيْساً بَعْدَهُ وَاللهُ يُمْلِي لِلطُّغَاةِ وَيُمْهِلُ

وَالْغَدْرُ شَرُّ سَجِيَّةٍ مَذْمُومَةٍ شَهِدَ الْحَكِيمُ بِذَاكَ والْمُتَمَلِّلُ

فاسْأَلْ دِيَارَ الْغَادِرِينَ فَإِنَّهَا لَمُجِيبَةٌ أَطْلاَلُهَا مَنْ يَسْأَلُ

جَرَّتْ عَلَيْهَا الرَّامِسَاتُ ذُيُولَهَا وَعَوَتْ بِعَقْوَتِهَا الذِّئَابُ الْعُسَّلُ

يَافَتْكَةً أَخْفَتْ مَوَاطِئَ غَدْرِهَا حِيَلُ الْخَدِيعَةِ وَالظَّلامُ الْمُسْبَلُ

عَثَرَ الزَّمَانُ بِهَا وَكَانَتْ فَلْتَةً شَنْعَاءَ وَالدُّنْيَا تَجِدُّ وَتَهْزَلُ

أَمِنَتْ سُعودُكَ مِنْ حِرَابَةِ قَاطِعٍ فَاسْرَحْ وَرِدْ فَهُوَ الْكَلاَ وَالْمَنْهَلُ

قُتِلَ الْمُقَاتِلُ بَعْدَهَا بِسِلاَحِهِ وَغَدَا لَهَا زُحَلٌ يَفِرَّ ويَزْحَلُ

وَلَفِيفُ جُبَّانٍ إِذَا مَا اسْتُوقِفُوا نَادَتْ بِهِمْ آجَالُهُمْ فَتَسَلَّلُوا

طَرَقُوا عَلَى الضِّرْغَامِ لَيْلاً غَابَهُ وَالْبَدْرُ تَاجٌ بِالنُّجُومِ مُكَلَّلُ

لَوْلاَ دِفَاعُ اللهِ عَنْكَ وَعِصْمَةٌ أَصْبَحْتَ فِي أَبْرَادِهَا تَتَسَرْبَلُ

مَا رقّعَ الْوَهْيُ الَّذِي قَدْ مَزَّقُوا مَا حُلِّيَ الْجِيدُ الَّذِي قَدْ عَطَّلوا

فَثَبَتَّ مُجْمَعَ الْفُؤَادِ بِهَفْوَةٍ ... خُذِلَ النَّصِيرُ بِهَا وَخَانَ الْمَعْقِلُ

وَفَدَاكَ شَيْخُ الأَوْلِيَاءِ بِنَفْسِهِ ... وَالنَّفْسُ آثَرُ كُلِّ شَيْءٍ يُبْذَلُ

مَا ضَرَّهُمْ إِذْ نَاوَشَتْهُ كِلاَبُهُمْ ... وَسَطَتْ بِهِ أَنْ لَمْ يَكُونُوا مُثَّلُ

وَكَذَلِكَ الْخبّ اللَّئِيمُ إِذَا سَطَا ... عَمِلَ الَّتِي مَا بَعْدَها مَا يُعْمَلُ

وَنَجَوْتَ مَنْجَى الْبَدْرِ بَعْدَ مُحَاقِهِ ... تَهْوِي كَمَا يَهْوِي بِجَوٍّ أَجْدَلُ

فَحَلَلْتَ مِنْ وَادِي الأَشَى بِقَرَارَةٍ ... عَزَّ الثَّوَاءُ بِهَا وَطَابَ الْمَنْزِلُ

كُرْسِيَّ مُعْتَصَمٍ وَمَثْوَى هِجْرَةٍ ... وَالمُسْتَقَرّ إِذَا تَزِلَّ الأَرْجُلُ

دَارُ الْوَفَاءِ وَمَوْطِنُ الْقَوْمِ الأُلَى ... كَفَلُوا وَبِالنَّصْرِ الْعَزِيزِ تَكَفَّلُوا

حَتَّى دَعَاكَ الْمُسْتَعِينُ وَإِنَّه ... لآبَرُّ بِالْمُلْكِ الْمُضَاعِ وَأَكْفَلُ

فَرَحَلْتَ عَنْهُمْ وَالْقُلُوبُ بَوَالِغ ... ثُغَرَ الْحَنَاجِرِ وَالْمَدَامِعُ تَهْمِلُ

فَلَقَدْ شَهِدْتَ وَمَا شَهِدْتُ كَمَوْقِفٍ ... وَالنَّاسُ قَدْ وَصَلُوا الصَّرَاخَ وَأَعْوَلُوا

وَبِكُلِّ نَادٍ مِنْكَ أَنَّةُ نَادِبٍ ... وَبِكُلِّ دَارٍ مِنْكَ حُزْنٌ مُثْكِلُ

يَتَزَاحَمُونَ عَلَيْكَ حَتَّى خِلْتُهُمْ ... سِرْبَ الْقَطَا الظَّامِي وَكَفُّكَ مَنْهَلُ

غَلَبُوا عَلَيْكَ لِكَيْ تَتِمَّ مَشِيئَةٌ ... لِلَّهِ تَبْرُزُ فِي الْوُجُودِ وَتَنْزِلُ

وَظَعَنْتَ عَنْ أَوْطَانِ مُلْكِكَ رَاكِباً ... مَتْنَ الْعُبَابِ فَأَيُّ صَبْرٍ يَجْمُلُ

وَالْبَحْرُ قَدْ خَفَقَتْ عَلَيْكَ ضُلُوعُهُ ... وَالرِّيحُ تَقْطَعُ الزَّفِيرَ وَتُرْسِلُ

فِي مَوْقِفٍ يَا هَوْلَهُ مِنْ مَوْقِفٍ ... يَذْوِي لَهُ رَضْوَى وَيَذْبُلُ يَذْبُلُ

حَتَّى حَلَلْتَ بِعُنْصِرِ الْمُلْكِ الَّذِي ... يُرْعَى الدَّخِيلُ بِهِ وَيُكْفَى الْمُعْضِلُ

مَثْوَى بَنِي يَعْقُوبَ أَسْبَاطِ الْهُدَى وَسَحَائِبِ الرُّحْمَى الَّتِي تُسْتَنْزَلُ

وَخَلاَئِفُ اللَّهِ الَّذِينَ أَكُفُّهُم دِيَمُ الْوَرَى إِنْ أَحْسَنُوا أَوْ أَمْحَلُوا

وَدَعَائِمُ الدِّينِ الْحَنِيفِ إِذَا وَهَتْ مِنْهُ الْقُوَى وَاخْتَلَّ مِنْهُ الْكَلْكَلُ

وَكَفَى بِإِبْرَاهِيمَ بَدْرَ خِلاَفَةٍ تَعْنُو لِغُرَّتِهِ الْبُدُورُ الْكُمَّلُ

وَكَفَى بِإِبْرَاهِيمَ لَيْثَ كَرِيهَةٍ يِعْنُو لِغُرَّتِهِ الْهِزَبْرُ الْمُشْبِلُ

أَغْنَى وَأَقْنَى وَاعْتَنَى وَكَفَى الْعَنَا وَأَعَانَ فَهْوَ الْمُنْعِمُ الْمُتَفَضِّلُ

وَلِكُلِّ شَيْءٍ غَايَةٌ مَرْقُوبَةٌ أَعْلاَمُهَا وَلِكُلِّ شَيْءٍ مَفْصِلُ

فَأَنِفْتَ لِلدِّينِ الْحَنِيفِ وَأَهْلِهِ مِنْ خُطَّةِ الْخَسْفِ الَّتِي قَدْ حُمِّلُوا

وَلِمِلَّةٍ جُنَّتْ فَلَوْ لَمْ تُنْتَدَبْ لَمْ يُلْفَ مَنْ يُرْقَى وَلاَ مَنْ يَنْقُلُ

أَحْكَمْتَ بِالرَّأْيِ السَّدِيدِ أُصُولَهَا وَفَرَيْتَهَا لَمَّا اسْتَبَانَ الْمَفْصِلُ

وَرَكِبْتَ فِيهَا كُلَّ صَعْبٍ لَمْ يَكُنْ لَوْلاَ الإِلاَهُ وَعِزَّ نَصْرِكَ يَسْهُل

وَأَجْرَتَ مَسْجِدَهَا الَّذِي قَدْ ضَيَّعُوا وَرَحِمْتَ مِنْبَرَهَا الَّذِي قَدْ عَطَّلُوا

جَمَعَتْ عَلَيْكَ الْعُدْوَتَانِ قُلُوبَهَا وَأَكُفَّهَا وَعَلَى الْحَمِيَّةِ عَوَّلُوا

فَاهْتَزَّ لِلْحَرْبِ الْكَمِيُّ بَسَالَةً وَاهْتَزَّ فِي مِحْرَابِهِ الْمُتَبَتِّلُ

وَبَدَا انْفِعَالُ الْكَوْنِ هَذَا الْعَالَم الْعُلْوِيَّ مُهْتَزَّ فَكَيْفَ الأَسْفَلُ

وَالرَّومُ لِاسْتِرْجَاعِ حَقِّكَ شَمَّرَت هَذَا هُوَ النَّصْرُ المُعِمُّ الْمُخْوِلُ

وَاسْتَقْبَلَتْكَ السَّابِحَاتُ مَوَاخِرا تَهْوِي إِلَى مَا تَبْتَغِي وَتُؤَمِّلُ

تُبْدِي جَوَانِبُهَا الْعُبُوسَ وَإِنْ تَكُنْ بِالنَّصْرِ مِنْكَ وُجُوهُهَا تَتَهَلَّلُ

هُنَّ الْجَوَارِي الْمُنْشآتُ وَقَدْ غَدَتْ تَخْتَالُ فِي بُرْدِ الشَّبَابِ وَتَرْفُلُ

مِنْ كُلِّ طَائِرَةٍ كَأَنَّ جَنَاحَهَا وَهُوَ الشِّرَاعُ بِهِ الْفَرَاخُ تُظَلَّلُ

جَوْفَاءُ يَحْمِلُهَا وَمَنْ حَمَلَتْ بِهِ مَنْ يَعْلَمُ الأُنْثَى وَمَا هِيَ تَحْمِلُ

أَطْلَعْنَ صُبْحاً مِنْ جَبِينِكَ مُسْفِراً يَجْلُو الظَّلاَمَ وَهُنَّ لَيْلٌ أَلْيَلُ

وَطَلَعْنَ مِنْكَ عَلَى الْبِلاَدِ بِطَارِقٍ لِلْفَتْحِ وَالنَّصْرِ الَّذِي يُسْتَقْبَلُ

وَبقيّةٌ مِنْ قَوْمِ عَادٍ أُهْلِكُوا بِبَقِيَّةِ الرِّيحِ الْعَقِيمِ وَجُدِّلُوا

بِالْبَاطِلِ الْبَحتِ الصرَاحِ تَعَزَّزُوا فَالآنَ لِلْحَقِّ الْمُبِينِ تَذَلَّلُوا

خَضَبَتْ مَنَاصِلَكَ الْمَفَارِقَ مِنْهُمُ حِنّا نَجِيعٍ صَبْغُهَا لاَ يَنْصلُ

أَقْبَلْتَ فِي يَوْمِ الْهِيَاجِ فَأَدْبَرُوا أَقْدَمْتَ فِي لَيْلِ الْعَجَاجِ فَأَجْفَلُوا

أَعْجَلْتَ حِزْبَ الْبَغْيِ فاشْتَبَهَتْ بِهِمْ طُرُقُ النَّجَاةِ وَلِلْهَلاَكِ تَعَجَّلُوا

صَبَّحْتَهُمْ غُرَرَ الْجِيَادِ كَأَنَّمَا سَدَّ الثَّنِيَّةَ عَارِضٌ مُتَهَلِّلُ

مِنْ كُلَّ مُنْجَرِدٍ أَغَرَّ محَجَّلٍ يَرْمِي الْجِلاَدَ بِهِ أَغَرَّ مُحَجَّلُ

زَجِلُ الْجَنَاحِ إِذَا أَجَدَّ لِغَايَةٍ وَإِذَا تَغَنَّى بِالصَّهِيلِ فَبُلْبُلُ

جِيدٌ كَمَا الْتَفَتَ الظَّلِيمُ وَفَوْقَهُ أُذْنٌ مُشَنَّفَةٌ وَطَرْفٌ أَكْحَلُ

فَكَأَنَّمَا هُوَ صُورَةٌ فِي هِيْكَلٍ مِنْ لُطْفِهِ وَكَأَنَّمَا هُوَ هَيْكَلُ

عَجَباً لَهُ أَيَخَافُ فِي لَيْلِ الْوَغَى تِيهاً وَذَابِلُهُ ذُبَالٌ مُشْعَلُ

وَخَلِيجُ هِنْدٍ رَاقَ حُسْنُ صَفَائِهِ حَتَّى لكَادَ يَعُومُ فِيهِ الصَّيْقَلُ

غَرِقَتْ بِصَفْحَتِهِ النِّمَالُ وَأَوْشكَتْ تَبْغِي النَّجَاةَ فَأَوْثَقَتْهَا الأَرْجُلُ

فَالصَّرْحُ مِنْهُ مُمَرَّدٌ وَالصَّفْحُ من هُ مُوَرَّدٌ وَالشَّطُّ مِنْهُ مُهَدَّلُ

وَبِكُلِّ أَزْرَقَ إِنْ شكَتْ أَلْحَاظُهُ مَرَهَ الْعُيُونِ فَبِالْعَجَاجَةِ يُكْحَلُ

مُتَأَوِّدٌ أَعْطَافُهُ فِي نَشْوَةٍ مِمَّا يُعَلّ مِنَ الدِّمَاءِ وَيُنْهَلُ

عَجَباً لَهُ إِنَّ النَّجِيعَ بِطَرْفِهِ رَمَدٌ وَلاَ يَخْفَى عَلَيْهِ الْمَقْتَلُ

لِلَّهِ يَوْمُكَ فِي الْفُتُوحِ فَإِنَّهُ يَوْمٌ أَغَرَّ عَلَى الزَّمَانِ مُحَجَّلُ

لِلَّهِ مَوْقِفُكَ الَّذِي وَثَبَاتُهُ وَثَبَاتُهُ مَثَلٌ بِهِ يُتَمَثَّلُ

وَالْخَيْلُ خَطٌّ وَالْمَجَالُ صَحِيفَةٌ وَالسُّمْرُ تَنْقُطُ وَالصَّوَارِمُ تَشْكُلُ

وَالْبِيضُ قَدْ كَسَرَتْ حُرُوفَ جُفُونِهَا وَعَوَامِلُ الأَسَلِ الْمُثَقَّفِ تَعْمَلُ

لِلَّهِ قَوْمُكَ عِنْدَ مُشْتَجَرِ الْقَنَا إِذْ ثَوَّبَ الدَّاعِي الْمُهِيبُ وَأَقْبَلُوا

قَوْمٌ إِذَا لَفَحَ الْهَجِيرُ وُجُوهَهُمْ حَجَبُوا برَايَاتِ الْجِهَادِ وَظَلَّلُوا

فَوُجُوهُهُمْ بَسَنَا الأَهِلَّةِ تَزْدَرِي وَأَكُفُّهُمْ جَوْنَ السَّحَائِبِ تُخْجِلُ

يَا آلَ نَصرٍ إِنْ تُذُوكِرَ مَفْخَرٌ لاَتَفْضَحُوا مَنْ دُونكُمْ وَتَرَسَّلُوا

عَلْيَاؤُكُمْ غَايَاتُهَا لاَ تَنْتَهِي فِي مِثْلِهَا خَانَ الْبَلِيغَ الْمقْوَلُ

آثَارُكَمْ فِي الدِّينِ غَيْرُ خَفِيَّةٍ تُرْوَى عَلَى مَرِّ الزَّمَانِ وَتُنْقَلُ

أَوَلَسْتُمْ الشُّهُبَ الأُولَى مَا غَيَّرُوا مِنْ بَعْدِ بُعْدِ نَبِيِّهِمْ أَوْ بَدَّلُوا

أَو لَيْسَ جَدُّكُمُ الْمَدِينَةُ دَارُهُ كَلاَّ وَصَاحِبُهُ النَّبِيُّ الْمرْسَلُ

سَعْدٌ وَمَا أَدْرَاكَ سَعْدُ عُبَادَةٍ فِي مَجْدِهِ صَدَقَ الَّذِي يَتَوَغَّلُ

مَاذَا يُحَبِّرُ مَادِحٌ مِنْ بَعْدِمَا أَثْنَى بِمَدْحِكُمُ الْكِتَابُ الْمُنْزَلُ

يَانُكْتَةَ الْعَلْيَا وَياقَمَرَ الْهُدَى ... وَالعُرْوَةُ الْوُثْقَى الَّتِي لاَ تُفْصَلُ

يَهْنِيكَ صُنْعُ اللهِ حِينَ تَبَلَّدَتْ ... فِيكَ الْحِجَى وَتَأَوَّلَ الْمُتَأَوِّلُ

يَهْنِيكَ صُنْعُ اللهِ حِينَ اسْتَأْنَسَتْ ... مِنْكَ الظُّنُونُ وَأَقْصَرَ الْمُسْتَرْسِلُ

يَهْنِي الْعِبَادَ أَنِ اغْتَدَى بِكَ دِينُهَا ... يُجْلَى مِنَ الشَّكِّ الْمُرِيبِ وَيُغْسَلُ

يَهْنِي الْبَلاَدَ أَنِ اغْتَدَى بِكَ فَوْقَهَا ... سِتْرُ الْوِقَايَةِ وَالْحِمَايَةِ يُسْدَلُ

فَتْحُ الْفُتُوحِ تَأَخَّرَتْ أَيَّامُهُ ... يَنْسَلّ مِنْ حَدَبٍ إِلَيْكَ وَيَنْسِلُ

يَزَعُ الإِلاَهُ مِنَ النُّفُوسِ مَنِ ارْتَضَى ... حَتَّى يَبِينَ مُحِقُّهَا وَالْمُبْطِلُ

وَاللهُ بِالتَّمْحِيصِ يُوقِظُ أَنْفُساً ... عَنْ حَقِّهِ الْمَحْتُومِ كَانَتْ تَغْفُلُ

وَيُكَيِّفُ السَّبَبَ الْخَفِيَّ لِمَنْ قَضَى ... بِسَعَادَةٍ مِنْهُ إِلَيْهِ تُوَصَّلُ

وَالْحَظّ أَمْرٌ لَيْسَ فِي وُسْعِ امْرِئٍ ... فَمُكَثِّرٌ فِي كَدِّهِ ومُقَلِّلُ

وَالْحَقّ حَقٌّ مَا سِوَاهُ فَبَاطِل ... لَوْ حَقَّقَ الْمُسْتَبْصِرُ الْمُتَأَمِّلُ

تَتَلَوَّنُ الدُّنْيَا وَتَخْتَلِفُ الْمُنَى ... وَالْبُدّ بُدٌّ لَيْسَ عَنْهُ مَعْدِلُ

وَلِرِبّنا الرُّجْعَى وَإِنْ طَالَ الْمَدَى ... وَاللهُ نِعْمَ الْمُرْتَجَى وَالْمُؤَمَلُ

لَمْ يُبْقِ رَبُّكَ مِنْ عِدَاتِكَ مُعْتَدٍ ... وَالسَّيْفُ يَسْبِقُ حَدُّهُ مَنْ يَعْذِلُ

أُخِذُوا بِبَغْيِهِمُ أَيُفْلِتُ هَارِبٌ ... لِلَّهِ يُسْرِعُ خَطْوُهُ أَوْ يُعْجِلُ

ثُقِفُوا بِكُلِّ ثَنِيَّةٍ وَتَبَادَرَتْ ... بِهِمُ عُيُونُ الْمُؤْمِنِينَ فَقُتِّلُوا

سُحْقاً لَهُمْ لاَ بِالْوَفَاءِ تَمَسَّكُوا ... يَوْماً وَلاَ فَازُوا بِمَا قَدْ أَمَّلُوا

وَرَأَى عَدُوُّ اللهِ عُقْبَى غَدْرِهِ ... وَالْخِزْيُ مِنْهُ مُعَجَّلٌ وَمُؤَجَّلُ

وَهُوَ الَّذِي مِنْ حَقِّهِ أَلاَّ يُرَى ... يُعْنَى اللِّسَانُ بِذِكْرِهِ أَوْ يَحْفِلُ

وَحَقَارَةُ الدُّنْيَا عَلَى اللهِ اقْتَضَتْ ... أَنْ يَتْأَرَ الْمُسْتَحْقَرُ الْمُسْتَرْذَلُ

هَذَا سُلَيْمَانُ النَّبِيُّ ابْتَزَّهُ ... الْكُرسِيَّ بَعْضُ الْجِنِّ فِيمَا يُنْقَلُ

مَا غَيْرتْ مِنْكَ الْخُطُوبُ سَجِيَّةً ... مَجْبُولَةً وَالَطَّبْعُ لاَ يُتَنَقَّلُ

بَلْ زَادَ عَقْلُكَ بَسْطَةً مِنْ بَعْدِهَا ... حَتَّى أَحَاطَ بِكُلِّ شَيْءٍ يُعْقَلُ

وَأَفَادَكَ الدَّهْرُ التَّجَارِبَ بَانِيا ... تَضَعُ الأُمُورَ عَلَى الْوِزَانِ وَتَحْمِلُ

مَا إِنْ رَأَيْنَا مَنْ يُعَابُ بِحُنْكَةٍ ... حَتَّى يُعَابَ الصَّارِمُ الْمُتَقَلِّلُ

قَدْ قَرَّ أَمْرُكَ وَاسْتَقَرَّ عِمَادُهُ ... وَالْحَقُّ بَانَ فَلَمْ يَدَعْ مَا يُشْكِلُ

وَأَتَاكَ نَجْلُكَ وَالسَّعُودُ تَحُفَّهُ ... وَالْخَلْقُ تَلْثِمُ كَفَّهُ وَتُقَبِّلُ

لَمَحُوكَ يَا بَدْرَ الْكَمَالِ فكَبَّرُوا ... وَبَدَا هِلاَلُكَ بَعْدَ ذَاكَ فَهَلَّلُوا

فَالشَّمْلُ مُجْتَمِعٌ كَأَحْسَنِ حَالَةٍ ... تَعْتَادُهَا وَنَوالُ رَبِّكَ يَشْمُلُ

وَلَقَدْ غَفَرْتَ ذُنُوبَ دَهْرِي كُلَّهَا ... حَتَّى الْمَشِيبَ وَذَنْبُهُ لاَ يُهْمَلُ

لَمَّا رَأَتْ مَثْوَاكَ كَعْبَةَ طَائِفٍ ... عَيْنِي وَكَفُّكَ لِلطَّوَافِ مُقبَّلُ

أُهْدِيكَ مِنْ أَدَبِ السِّياسَةِ مَا بِهِ ... تَبْأَى الْمُلُوكُ عَلَى الْمُلُوكِ وَتَفْضُلُ

لاَ تُغْفِلِ الْحَزْمَ الَّذِي بِعِقَالِهِ ... إبلُ الإِمَارَةِ وَالإِدَارَةِ تُعْقَلُ

وَاجْعَلْ صُمَاتَكَ عِبْرَةً فِيمَا مَضَى ... وَعَلَيْهِ قِسْ مِنْ بَعْدِمَا يُسْتَقْبَلُ

وَالأَمْرُ تَحْقِرُهُ وَقَدْ يَنْمِي كَمَا ... تَنْمِي الْجُسُومُ عَلَى الْغِذَاء وَتَعْبَلُ

فَاحْذَرْ صَغِيرَ الأَمْرِ وَلْتَحْفِلْ بِهِ ... وَإِذَا غَفَلْتَ فَإِنَّهُ يُسْتَفْحَلُ

فَالنَّارُ أَوَّلُ مَا تَكُونُ شَرَارَةً وَالْغَيْثُ بَعْدَ رَذَاذِهِ يَسْتَرْسِل

شَاوِرْ إِذَا الشُّورَى دَعَتْكَ أُولِي النُّهَى فَخطابُ غَيْرِ أُولِي النّهَى لاَ يَجْمُلُ

وَأَجِزِ الْمُسِيءَ إِذَا أَسَاء بِفِعلْهِ وَالْمُحْسِنَ الْحُسْنَى جَزَاءً يَعْدِلُ

وَإِذَا عَدَلْتَ فَلاَ الْهَوَادَةُ وَالْهَوَى مِنْ بَعْدِهِ أَبَداً لَدَيْكَ تُؤْمَّلُ

وَمَنِ اسْتَبَحْتَ ذِمَارَهُ بِعُقُوبَةٍ فَبِغيْرِهِ مِنْ بَعْدِهَا يُسْتَبْدَلُ

وَإِذَا عَقَدْتَ فَلِلْغنَى لاَ لِلْهَوَى فَبِكُلِّ قَدْرِ رُتْبَةٌ لاَ تُهْمَلُ

وَصُنِ اللِّسَانَ عَنِ الْقَبِيحِ فَرُبَّمَا يَمْضِي اللِّسَانُ بِحَيْثُ يَنْبُو الْمنْصَلُ

وَإِذَا جَرَحْتَ فُؤَادَ حُرٍّ لَمْ تُطِقْ إِدْمَالَهُ وَبِأَيِّ شَيْءٍ يَدْمُلُ

وَأَقْبَل وَصِيَّةَ مَنْ أَتَى لَكَ نَاصِحاً وَاشْكُرْهُ وَهْوَ الْكَاذِبُ الْمُتَحَيِّلُ

وَعَلَى التَّثَبُّتِ فِي السِّعَايَةِ فَاعْتَمِدْ فَمَرَدُّ أَمْرِ فَاتَ لاَ يُسْتَسْهَلُ

وَإِذَا جَنَى جَانٍ تَبَيَّنَ جَهْلُهُ فَاحْلُمْ عَلَيْهِ فأَيْنَ مَنْ لاَ يَجْهَلُ

وَارْعَ السَّوَابِقَ لاَ تُضِعْهَا إِنَّهَا دَيْنٌ يُلاَمُ لأَجْلِهِ مَنْ يَمْطُلُ

وَإِذَا تَرَحَّلَ عَنْ جِوَارِكَ رَاحِلٌ فَانْظُرْ بِعَقْلِكَ عَنْكَ مَاذَا يَنْقُلُ

وَاجْعَلْ عَلَى السِّيرِ الَّتِي رَتَّبْتَهَا عَيْناً تَجِيءُ بِكُلِّ مَا يُتَقَوَّلُ

لاَ تُبدِ هَوْنَاً فِي الشَّدَائِدِ إِنْ عَرَتْ فَبِقَدْرِ مَا تُبْدِيهِ قَدْرُكَ يحملُ

وَالْمَال خُذْهُ بِحَقِّهِ وَاعْلَمْ بِأَنْ الْمَالَ لِلْغَرَضِ الْبَعِيدِ يُوَصِّلُ

وَازِنْ بِهِ مُؤَنَ السِّيَاسَةِ وادَّخِرْ فَضْلاً وَوَازِ بِخَرْجِهِ مَا يدْخُلُ

وَالْمَنْحُ وَالْمَنْعُ اعْتَبِرْ قِسْطَاسَهُ فَالْبُخْلُ وَالتَّبْذِير مِمَّا يُرْذَلُ

وَعَلَيْكَ بِالتَّقْوَى وَبِالخُلُقِ الَّذِي ... يَنْهَى النُّفُوسَ عَنِ الْقَبِيحِ وَيَعْذِلُ

وَاشْغِلْ عِنِ اللَّذَّاتِ نَفْسكَ بِالَّذِي ... نَفْسُ الْحَكِيمِ بِهِ تَلَذُّ وَتُشْغَلُ

وَبَنُو الزَّمَانِ عَلَى سَبِيلِ أَبِيهِمُ ... إِنْ عَزَّ عَزُّوا أَوْ يَذِلُّ تَذَلَّلُوا

بِالْعَفْوِ خُذْ مِنْهُمْ وَلاَ تَكْشِفْ لَهُمْ ... سِتْراً فَلَسْتَ عَلَى كَبِيرٍ تَحْصُلُ

ذُمَّ الزَّمَانُ وَأَهْلُهُ مِنْ قَبْلِنَا ... فَمَتَى حَلاَ أَوْ لَذَّ هَذَا الْحَنْظَلُ

هَذَا وَعَقْلُكَ فِي الْخَلاِفَةِ قَدْرُهُ ... أَسْنَى وَرَأْيُك فِي السِّيَاسَةِ أَفْضَلُ

مَوْلاَيَ هَاضَنِي الزَّمَانُ وَسَامَنِي ... جَوْراً وَأَنْتَ هُوَ الإِمَامُ الأَعْدَلُ

أَنْحَى عَلَى وَفْرِي وَرَوَّعَ مَأْمَنِي ... ظُلْماً وَحَمَّلَنِي الَّذِي لاَ يُحْمَلُ

وَرَمَى بِنَا الْبَحْرُ الْمُحِيطُ وَلَوْ دَرَى ... مِنْ دُونِهِ مَرْمَىً لَقَالَ لَنَا ارْحَلُوا

إِنَّا قُتِلْنَا بِالنَّوَى سِيَّان مَنْ ... يُجْلَى عَنِ الأَوْطَانِ أَوْ مَنْ يُقْتَلُ

هَذَا قِيَاسٌ لَيْسَ يُدْفَعُ حُكْمُهُ ... مِنْ بَعْدِ مَا شَهِدَ الْكِتَابُ الْمُنْزَلُ

أَصْبَحْتُ فِي زُغْبٍ كَأَفْرَاخِ الْقَطَا ... وَالْمَاءُ شرطُ حَياتِهِم والسُنبُلُ

فَإذا سَمَوتُ لِقَصدِهِم لم أستَطِع ... وإذا اعْتَذَرْتُ إِلَيْهِمُ لَمْ يَقْبَلُوا

وَأَنَا الَّذِي مَا لِي إِلَيْكَ وَسِيلَةٌ ... أُدْلِي بِهَا لِعُلاَكَ أَوْ أَتَوسَّلُ

أَنْتَ الْوَسِيلَةُ لِي إِلَيْكَ فَلاَ تُضِعْ ... قَصْدِي فَمِثْلُكَ مَنْ يَقُولُ وَيَفْعَلُ

مَا لِي وَلاَ لَبِنِيَّ غَيْرَكَ رَحْمَةٌ ... لَكِنَّ عُذْرِي وَاضِحٌ لاَ يُجْهَلُ

خُذْهَا كَمَا شَاءَ الْخَلُوصُ كَأَنَّهَا ... عِقْدٌ بِأَلْقَابِ الْبَدِيعِ مُفَصَّلُ

أَهْدَى الْبَيَانُ بِهَا فَرَائِدَ حِكْمَةٍ ... يَبْأَى النَّدَى بِنَشْرِهَا وَالْمَحْفِلُ

وَأَشْكُرْ صَنِيعَ اللهِ فِيكَ فَإِنَّهُ ... يُنْمِي ثَوَابَ الشَّاكِرِينَ وَيُجْزِلُ

الفهرس

شكر وعرفان.

الإهداء.

مقدمة.....أ-ج

الفصل الأول :مهاد نظري

1- في مفهوم الاشتقاق.....05

- تعريف الاشتقاق.....05

2- أصل المشتقات.....07

3- أنواع المشتقات.....12

- المشتقات العاملة.....12

أولا: اسم الفاعل.....13

ثانيا: اسم المفعول.....17

ثالثا: الصفة المشبهة.....21

رابعا: صيغ المبالغة.....27

خامسا: اسم التفضيل.....32

- المشتقات غير العاملة.....37

أولا: اسم الزمان واسم المكان.....37

ثانيا: اسم الآلة.....39.

الفصل الثاني : دلالة المشتقات في القصيدة

1- التعريف بالمدونة..... 53

2- دلالة المشتقات العاملة في القصيدة 54

3- دلالة المشتقات غير العاملة في القصيدة.....66

خاتمة.....65

قائمة المصادر و المراجع.....67

ملاحق.....73

الفهرس.....86